يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٥ تشرين ١٩٨٤ الموافق ١٠ محرم ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٢٤ * ٨ صفحات * الثمن ١٤٠ شيكل *
Vol. 124/41 - 5.10.1984 - Price: 140 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 140 שקלים

هل بدأت حملة تستهدف التواجد الفلسطيني في الخارج ؟!

مصدر فلسطيني : المخابرات الاسرائيلية وراء تفجير السيارة امام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا

*** احد الاهداف : الاساءة للعلاقات الفلسطينية - القبرصية ***

● نيقوسيا - الوكالات والاذاعات - انفجرت، صباح امس (الخميس)، سيارة ملغومة امام السفارة الاسرائيلية في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، ولم يسفر الانفجار عن وقوع اية ضحايا وتم إخماد الحريق الذي شبّ نتيجة الانفجار بسرعة.

واكد مصدر فلسطيني اعلامي رسمي، عقب الحادث، ان الانفجار مدبر من المخابرات الاسرائيلية ويهدف الى اساءة العلاقات الفلسطينية - القبرصية والحاق الضرر بالتواجد العربي في الجزيرة.

واضاف المصدر الفلسطيني ان السيارة الملغومة التي انفجرت مستأجرة من وكلاء في المخابرات الاسرائيلية، العاملين في اطار السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا.

ولا يستبعد، ايضا، ان تكون هذه العملية بمثابة ذريعة للبدء في حملة تصفية لمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في مختلف بلدان العالم.

تغريم شاب بمبلغ باهظ بتهمة لبس قميص كتب عليه «صبرا وشاتيلا» !

● عبلين - لمراسلنا - حكمت محكمة الأحداث في نهاريا، أمس الأول، على الشاب ابراهيم رشدي سليم من قرية عبلين بدفع غرامة مالية مقدارها ١٠ آلاف شيكل (يدفعها خلال ثلاثة أيام) وذلك «بتهمة» انه لبس «بلوزة» كتب عليها «صبرا وشاتيلا». كما حكمت عليه بدفع غرامة مقدارها ٧٥ ألف شيكل مع وقف التنفيذ، لمدة سنتين.

وخلال المحاكمة طلب المدعي العام من القاضي ان ينزل أقصى العقوبة بـ «المتهم» بحجة أن هذه الكتابة «تضر بمصلحة السلام» !

اغلاق سبع مداخل فرعية في الدهيشة بعد رفع حظر التجول

● القدس - لمراسلنا - في ظل وجود عسكري مكثف قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، امس، باغلاق سبع مداخل فرعية كانت تربط مخيم الدهيشة بالشارع الرئيسي الخليل - بيت لحم بالحواجز الاسمنتية والاسلاك الشائكة. وبهذا تكون قد عزلت المخيم، كليا، من جهته الغربية.

ونفى المواطنون في المخيم ما ادعاه راديو اسرائيل، ظهر امس، من ان هذه المداخل كانت مغلقة في السابق وانها فتحت اثر اتصالات اجرتها السلطات مع سكان المخيم ثم اعيد اغلاقها ليلة امس الاول اثر تجدد اعمال رشق الحجارة. وقال المواطنون ان هذه المداخل الصغيرة والفرعية لم تغلق من قبل وانهم كانوا يستخدمونها للوصول الى الشارع الرئيسي حيث تتواجد مصادر المياه والعيادة والدكاكين والمدارس. واضافت مصادر مطلعة ان اغلاق هذه المداخل يسبب معاناة كبيرة لسكان المخيم. كما انه تسبب في اغلاق منافذ المياه العادية الجارية في الفترات المكشوفة. كما يسبب صعوبات جمة لعمال التنظيفات.

هذا وشنت السلطات حملة اعتقالات واسعة شملت اربعين شابا من المخيم. واستدعي آخرون للمقابلة والتحقيق في مقر الحكم العسكري.

ومن جهة اخرى رفعت السلطات حظر التجول، صباح امس، عن المخيم. الا ان المظاهر العسكرية وتواجد الجنود ما زال مستمراً على اسطح المنازل وفي الخيام التي اقيمت ازاء المخيم وكأنها قاعدة عسكرية.





● جنود الاحتلال يقومون - حسب الزعم - باخراج اوباش المستوطنين الذين اقتحموا مخيم الدهيشة، يوم الثلاثاء الماضي، من المخيم. ولكن عملية الاخراج تتم - كما تبين الصورة - بلين ولطف !!

(خاص بـ «الاتحاد»)

معتقلو «جنيد» يحققون انتصاراً كبيراً

يعلنون تعليق اضرابهم بعد استجابة السلطات الى اهم مطالبهم

*** تحية منهم الى كل الذين وقفوا الى جانبهم * يهددون باستئناف الاضراب واتخاذ اجراءات اشد اذا نكثت السلطات وعودها ***

● القدس - لمراسلنا - أعلن المعتقلون السياسيون في سجن «جنيد» أنهم سيعلقون، منذ صباح اليوم (الجمعة)، اضرابهم عن الطعام الذي استمر لمدة ثلاثة عشر يوماً على التوالي وذلك بعد أن رضخت السلطات الاسرائيلية وسلطات السجن واعلنت الاستجابة لعدد من مطالبهم الهامة.

وذكر المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر) الذي زار السجن، أمس، والتقى عدداً من المعتقلين، أن اللجنة النضالية التي قادت الاضراب اجتمعت، يوم أمس، بالمسؤولين عن السجن وعلمت ان وزير الشرطة حاييم بارليف، أصدر أوامره بتزويد المعتقلين

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

خطوة عنصرية فاحشة لوزارة الاسكان :

العربي يساوي ٦٠٪ من اليهودي في قروض السكن

● المواطن الذي حصل على ٧،٢ مليون شيكل في الشهر الماضي يحصل، في هذا الشهر، على ٥،٤ مليون اذا كان عربياً و٩ ملايين اذا كان يهودياً ؟! ●

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وصلت الى ايدينا صورة من مرسوم حكومي رسمي صادر عن وزارة الاسكان وموقع من احد كبار موظفيها، السيد امنون آشوري، ويتضمن تغييرات خطيرة في دفع قروض الاسكان بحيث يجري خسفها الى حوالي نصف القيمة بالنسبة للمواطن العربي وزيادتها بنسبة ٢٠٪ للمواطن اليهودي.

ويكشف المرسوم الجديد ان قروض الاسكان التي تدفع للمواطن العربي، ابتداءً من اول الشهر الجاري، ستبلغ ٦٠٪ فقط مما سيحصل عليه المواطن اليهودي. بينما كان يحصل، حتى الان، على المبلغ نفسه.

ويذكر ان هناك نوعين من قروض الاسكان. الاول هو قروض للازواج الشابة (كل من تزوج بعد ١٩٧٠/١٠/١) وفيها يجري التمييز ضد العرب، طول الوقت، بحجة عدم خدمتهم في الجيش وبسبب رفض الوزارة الاعتراف بقراهم ومدنهم، مناطق تطوير.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الكونغرس يوافق على اقامة منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة واسرائيل

● واشنطن - الوكالات - جرت في مجلس النواب الامريكي، صباح أمس، الموافقة على مشروع قانون يقضي باقامة منطقة تجارة حرة مع اسرائيل. وحاز المشروع على اغلبية كبيرة، (٤١٦ صوتاً مع المشروع و ٦ إصوات ضده)، رغم ان هذا يأتي مباشرة بعد الحظر الذي فرضته اسرائيل على البضائع المستوردة. نوعلم ان القانون حاز على موافقة مجلس الشيوخ، أيضاً.

ومما يذكر ان الكونغرس الامريكي وافق ليلة امس الاول، على منح اسرائيل هبة مالية قدرها ملياري دولار يدفع منها مليار دولار خلال الشهر الجاري، نقداً، والباقي على شكل معدات واسلحة حربية.

كلمة الاتحاد

بلوزات «صبرا وشاتيلا» والوان العلم الفلسطيني!

□ من الصعب ان نصدق قيام محكمة في اسرائيل (محكمة الاحداث في نهاريا) بالحكم على شاب عربي (ابراهيم رشدي سليم من عبلين) بتهمة سياسية - «الاضرار بمصلحة السلام» - لا يمكن البت فيها الا في الاطر السياسية والحزبية والبرلمان، وللناس فيها اراء مختلفة. فما نراه «خدمة مصلحة السلام»، نحن مثلا، يراه حكام هذه الدولة «اضرارا بمصلحة السلام». والعكس صحيح. ولا يحق لاية محكمة ان تبت في هذا الامر سوى «محكمة التاريخ». ونحن نبذل اقصى الجهد، في هذه الاثناء، كي تبت «محكمة التاريخ» في الامر قبل «خراب بصرى».

ولكن، ما هو «الاضرار بمصلحة السلام» الذي ارتكبه ابراهيم الشاب من قرية عبلين - ابها الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ؟

انه - في رأي الشرطة ومحكمة الاحداث - قيامه بارتداء «بلوزة» كتب عليها كلمة «صبرا وشاتيلا»! ان مجرد تفكير ضابط البوليس، المسؤول عن هذه القضية، بان تخليد ذكرى شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا والعمل الدائب واليقظ حتى لا يتكرر ارتكاب مثل هذه المجزرة، هو «اضرار بالسلام» - ان مجرد هذا التفكير هو موافقة صريحة على جريمة «ابادة شعب» التي تحرمها قوانين اسرائيل والعائلة الدولية كافة. ويجب محاكمة المسؤولين عن توجيه هذه التهمة الى الشاب العربي، ابن عبلين.

ان من الخطأ الاخلاقي والسياسي التوهم بان انتزاع هذه «البلوزة» وامثالها من شباننا وشاباتنا سينتزع وصمة العار الابدي من جباه المسؤولين الاسرائيليين عن ارتكاب هذه المجزرة واشباهها.

غير ان القضية غير مقتصرة على ضحية واحدة في عبلين.

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

مجلس عمال الطيبة يقرر المشاركة في نشاطات التصدي لاستفزاز كهانا

● بحث الأوضاع الاقتصادية المتردية وأوضاع البطالة في البلدة ●

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال الطيبة، امس الاول، جلسة خاصة، بطلب من كتلة الجبهة في المجلس، بحث خلالها استفزاز العنصري كهانا لاهالي الطيبة والاعدادات التي تتخذ للتصدي له.

كما بحث المجلس الضربات الاقتصادية المتلاحقة التي تصدر يوميا تقريبا لتقصم ظهر جمهور العاملين.

وتحدث في بداية الجلسة سكرتير مجلس العمال، السيد لطفي جبارة وكل من عضوي المجلس، السيدين شاكر عازم وعبدالعزيز ابو اصبع.

وقدم عبد العزيز ابو اصبع تقريرا عن الاجراءات التي اتخذها مجلس الطيبة المحلي لمنع كهانا من دخول الطيبة.

ثم قدم شاكر عازم بيانا، باسم كتلة الجبهة، مشيرا الى ان مبادرة الجبهة لعقد هذه الجلسة هدفها مشاركة مجلس العمال في اتخاذ الاجراءات اللازمة للتصدي للعنصرية والخطوات الكفاحية ضد الضربات الاقتصادية التي تنزلها حكومة التكتل القومي بجمهور العاملين.

ثم جرى نقاش شارك فيه جميع اعضاء المجلس اتخذت في نهايته القرارات التالية:

● يستنكر مجلس العمال في الطيبة استفزازات كهانا وزمرته ويشارك المجلس المحلي في خطواته لمنع زيارة العنصري كهانا، ومن اجل تحويل يومي ٨ و١٠/٩ الى مظاهرة تعاون يهودي ـ عربي لصد العنصرية والفاشية.

● ارسال برقيات الى كل من سكرتير عام الهستدروت، كيسار، ومسؤول قسم التنظيم، بن بسرائيل، ومطالبتهما القيام بواجبهما واستنكار الاستفزازات الكهانية الموجهة ضد عمالنا واهالينا. وارسال برقيات احتجاج الى وزيري الداخلية والشرطة ومطالبتهما باتخاذ الاجراءات لمنع كهانا من دخول الطيبة.

● اصدار بيان لاهالي الطيبة وجمهور العاملين فيها واقامة لجنة متابعة للتنسيق مع المجلس المحلي مؤلفة من الاعضاء: شاكر عازم وفهمي جبارة واحمد ازبار ومحمد حاج يحيى.

● عقد جلسة خاصة للمجلس يوم ٨٤/١٠/١٨ للبحث المفصل في الاوضاع الاقتصادية والنقابية المزرية والاجراءات التي ينبغي اتخاذها حيال هذه الاوضاع وتخويل لجنة المتابعة المذكورة بتقصي الحقائق عن حالة البطالة في القرية واصدار نشرة محلية لحث العمال وارشادهم كي يتوجهوا الى مجلس العمال ومكتب العمل في القرية خصوصا العاطلين والمفصولين عن العمل.

الحكومة تقر زيارة بيرس الى واشنطن

※ مراقبون : زيارة بيرس لن تسفر عن اية نتائج وهي مجرد زيارة تعارف ※

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية ـ اكدت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، امس (الخميس) أنه سيطلب من المسؤولين الامريكين، خلال زيارته الى واشنطن في الاسبوع القادم، زيادة المساعدات العسكرية والمدنية المقرر أن تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة، الى جانب طلب مساعدات خاصة تقدر قيمتها بمليار دولار ل «انعاش» الاقتصاد الاسرائيلي.

كما اكدت هذه المصادر أنه من المتوقع، ايضاً، ان يطلب بيرس من الحكومة الامريكية قرضاً بمبلغ مليار دولار لتطوير الصناعات في البلاد.

وكان مجلس الوزراء أقرّ في جلسته الطارئة امس، زيارة بيرس الى واشنطن.

واذيع ان الولايات المتحدة ستطلب اقامة لجنة مشتركة لفحص الوضع الاقتصادي في اسرائيل وانها ستقدم كل المساعدات للسنة القادمة (١,٢ مليار دولار) الى اسرائيل هذا الشهر وستضع «خط تمويل» غير محدد تحت تصرف اسرائيل لاستعماله في حالات الطوارئ (!!).

واستقبل بيرس، ايضاً محافظ بنك اسرائيل، موشيه مندلباوم، للاستماع الى تقرير عن المحادثات التي أجراها الاخير مع ممثلي الادارة الامريكية في اثناء وجوده في الولايات المتحدة لحضور اجتماعات منظمة صندوق النقد الدولي.

واعلن رئيس الحكومة، في ختام مشاوراته امس، انه لن يطلب من الحكومة الامريكية مساعدات لحل مشاكل اسرائيل الفورية وانما سيسعى للحصول على موارد امريكية توظف في مشاريع يتسنى لاسرائيل، من خلالها، على المدى المتوسط والبعيد، تجديد النمو الاقتصادي وتوفير العمل.

هذا وتركز نقاش غالبية الوزراء، في جلسة الامس، حول الموضوع الاقتصادية.

ولكن وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، «فضل» التحدث في مواضيع العسكرة والاحتلال. واكد على ضرورة تعزيز ثقة الحكومة الاسرائيلية بجيش جنوب لبنان وامكانية الاعتماد عليه اكثر في قضايا تامين الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

● زيارة تعارف ؟ ●

من جهة اخرى اعربت مصادر اسرائيلية في القدس، امس، عن اعتقادها بان زيارة بيرس الى واشنطن لن تسفر عن اية نتائج، خاصة في المجال الاقتصادي. واشارت الى ان الغرض من هذه الزيارة سيكون «التعارف» بين الحكومتين الامريكية والاسرائيلية بعد تسلم بيرس رئاسة الحكومة.

النائب زياد يستنكر الاعتداء العنصري على اللاعب رفعت ترك

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أبرق رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، أمس الأول، الأربعاء، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، مستنكراً الاهانة العنصرية السافرة التي تعرض لها اللاعب العربي والدولي رفعت ترك، يوم الاثنين الماضي، عند مدخل قاعة «اوسيشكين» لكرة السلة في تل أبيب وذلك حين قام احد افراد الشرطة بمنعه من دخول القاعة ونعته بـ «العربي القذر».

وطالب زياد، في برقيته الى بارليف، بانزال أقصى العقوبة بالشرطي الشاتم واتخاذ الاجراءات اللازمة ضده لمنع تكرار مثل هذه الظاهرة لدى أفراد الشرطة.

تحقيق غريب وتهم استفزازية
شرطة عكا تستدعي خمسة شبان وتتهمهم بتشكيل «عصابة لقتل كهانا» !

● عكا ـ لمراسلنا ـ قامت شرطة عكا، هذا الاسبوع، باستدعاء عاجل لخمسة شبان من عكا القديمة هم : معين زيبق ونور عبد العال وسمير أسود وأنيس موسى وعمر عجينه.

وفي أثناء التحقيق معهم في مركز الشرطة في عكا اتضح ان الشرطة تتهمهم بتشكيل عصابة استهدفت قتل كهانا وشلته، وذلك يوم جاء ذلك العنصري المأفون الى عكا وألقى خطابا قذراً حشاه بالشتائم العنصرية ضد العرب وبالتهديد بطردهم.

هذا وأطلق سراح الشبان الخمسة بعد التحقيق الاستفزازي البوليسي معهم.

وأفاد مراسلنا ان مواطني عكا العرب والدمقراطيين اليهود في المدينة وكل من سمع بهذا التحقيق الاستفزازي أبدوا استنكارهم لهذا التوجه البوليسي غير المنطقي وغير العادل تجاه الشبان المذكورين، في الوقت الذي يسرح فيه أعوان كهانا ويمرحون دون رقيب أو تحقيق.

الرامة عن بكرة ابيها، بجميع طوائفها، ووفود من مختلف قرى المنطقة وخارجها تشيّع جثمان المأسوف عليه، الفتى طارق نديم حداد




● الطفل طارق نديم حداد ●

● الرامة ـ لمراسلنا ـ شيعت الالاف من جماهير الرامة بجميع طوائفها، بعد ظهر امس وبمشاركة وفود من جميع قرى المنطقة وخارجها ورجال الدين من مختلف الطوائف واعضاء كنيست ورؤساء بلديات ومجالس محلية، جثمان الفتى طارق نديم حداد (٩سنوات)

وقد وافته المنية اثر حادث القاء القنبلة الاجرامي على احد البيوت في القرية ليلة الثامن والعشرين من الشهر الماضي، حيث اصيب تسعة اشخاص بجراح كانت اخطرها جراح الطفل طارق الذي ظل يصارع الموت اسبوعاً كاملاً في مستشفى رمبام في حيفا الى ان وافته المنية أمس.

هذا، وكانت جميع الحوانيت والمحلات التجارية في القرية اقفلت (ابوابها امس. كما تعطّل التعليم في جميع مدارس القرية، غضباً واستنكاراً وانتصاراً لوحدة الصف ولكرامة الرامة ومواطنيها بجميع طوائفهم.

وقد تجلت وحدة اهالي الرامة هذه منذ بداية الحادث المفجع حتى اعلان والد الفتى، لدى تلقيه النبأ الاليم، انه لا يحمل أية طائفة مسؤولية الحادث بل يطالب بالكشف عن الجاني ومعاقبته. وقد تجلت علامات التأثر الشديد ومظاهر الحزن والاسى على جميع اهالي القرية غضباً واستنكاراً للجريمة.

هذا، وكانت سرية الكشاف الارثوذكسي تقدمت الجنازة بقرع طبول الحزن وبأكاليل الزهور، كما اشترك عدد من ضباط الشرطة، ايضاً، في تشييع الجثمان.

وبوصول الجثمان الى مقره الاخير وقف السيد الياس نخلة، عضو الكنيست السابق، فشكر جميع المشيعين باسم اهل الفقيد على مشاركتهم مصابهم متمنياً ان تكون آخر الاحزان.

ويعد هذا الحادث بمثابة ضربة مؤلمة الى قرية الرامة، هذه القرية الصامدة الشماء باهاليها، الشامخة بوحدة صفها والتي تعتبر مثلاً يحتذى بوحدة طوائفها.

هذا ويتقدم فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية وجبهة الرامة الدمقراطية بأحر التعازي الى آل الفقيد والى أهالي الرامة بهذا المصاب الاليم، متمنين لذويه الصبر والسلوان.

مصرع مسؤول في المخابرات الاسرائيلية في جنوب لبنان

*** محاولة لتصفية العميل انطون لحد * الكشف عن بعض ممارسات المخابرات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ***

● جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ جرت، امس (الخميس)، محاولة لتصفية العميل انطوان لحد، قائد «جيش جنوب لبنان». فقد تم ابطال مفعول عبوة ناسفة كانت قد وضعت في مكان يبعد ١٥٠ متراً عن مقره في «مرجعيون» قبل مروره في ذلك المكان بوقت قصير.

كذلك هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، صباح امس (الخميس)، سيارة كان يقودها مسؤول في المخابرات العسكرية الاسرائيلية على طريق بلدة عين الدلب (قرب صيدا) مما ادى الى اصطدام السيارة بسور احد المنازل القريبة. واسفر ذلك عن مقتل المسؤول ومن كان برفقته في السيارة.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلية على الاثر، بتطويق المكان وقطع الطرقات المؤدية اليه واعتقلت عدداً من المواطنين.

هذا واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، امس (الخميس)، باصابة احد ضباط سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي بجراح جراء انفجار قنبلة يدوية في بلدة جويا الجنوبية.

وكان رجال المقاومة الوطنية هاجموا، بالقنابل اليدوية والاسلحة الصاروخية والرشاشة، امس الاول (الاربعاء)، دورية اسرائيلية الى الشمال من مدينة صور. واسفر الهجوم عن اعطاب آلية مجنزرة واصابة جميع افرادها.

وعلى صعيد ممارسات الاحتلال القمعية داهمت قوات الاحتلال، امس الاول (الاربعاء)، المنازل في بلدة مجدل بلهيس واعتقلت عددا من المواطنين.

وافادت الانباء الواردة من البقاع الغربي ان عناصر مسلحة تابعة للمخابرات الاسرائيلية اقامت، ليل امس الاول، حاجزاً بالقرب من بلدة القرعون للتفتيش والتدقيق في هويات المسافرين.

ونشرت «الديلي تلغراف» البريطانية، امس الاول، تعليقا لمراسلها في بيروت ذكر فيه ان رجال المخابرات الاسرائيلية يمارسون انتهاكات فظة ومستمرة للقوانين والاعراف الدولية. فهم يتجولون داخل الاراضي اللبنانية المحتلة في سيارات تحمل ارقاماً لبنانية ويقومون بمداهمة البيوت واعتقال المواطنين واطلاق النيران بشكل عشوائي على المدنيين.

من ناحية اخرى أكد مصدر في الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت بعثة من الاتحاد، للتحقيق في اوضاع المعتقلين في معسكرات الاعتقال الاسرائيلية في الجنوب المحتل، من دخول الجنوب.

وذكرت البعثة ان لديها معلومات، من شهود عيان، تشير الى وقوع اعمال تعذيب واساءة في معاملة المعتقلين في مراكز الاستجواب الاسرائيلية في النبطية.

وعلم، ايضا، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تعتمد سياسة جديدة تقضي بمنع الصحفيين الاجانب، المعتمدين في بيروت، من دخول الجنوب المحتل على ان تقتصر تغطية التطورات هناك على الصحفيين المعتمدين في تل ابيب فقط. وهذه الخطوة تهدف الى فرض تعتيم على ما يجري في جنوب لبنان وعما تخطط له اسرائيل وكذلك طمس دور المقاومة الوطنية المتزايد في مواجهة الاحتلال.

شركة «كوخاف شومرون» تحاول، مجددا، الاستيلاء على اراضي المواطن سيف بهلول

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت شركة «كوخاف شومرون»، مؤخرا، التماسا الى المحكمة العليا الاسرائيلية تطالب فيه المحكمة بالغاء الامر الاحترازي الذي كانت قد استصدرته المحامية فيليتسيا لانغر ضد الشركة والقاضي بوقف اعمال البناء التي تنفذها الشركة على اراضي المواطن سيف بهلول.

وقامت الشركة بتقديم الالتماس بعد ان سهل لها الحكم العسكري ذلك بقيام لجنة الاعتراضات العسكرية، في (٩/٦)، بالغاء امر لجنة التسجيل، المجدد في الضفة، الصادر ضد الشركة المذكورة بخصوص اراضي المواطن بهلول.

هذا وقامت المحامية لانغر بالتوجه، فورا، الى المحكمة العليا مطالبة باجراء تعديل على التماسها السابق لابطال قرار لجنة الاعتراضات العسكرية والغائه، لانه مناف للقوانين.

في مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة
جمهور كبير من الناصرة ومنطقتها يحيي يوم المكفوف، أمس

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، وباشتراك المندوب عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، السيد يهودا هوبس، ونائبي رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، اقيم، امس في مركز الاحداث الارثوذكسي في المدينة احتفال شعبي كبير بيوم المكفوف.

وقد ادار هذا الاحتفال العامل الجماهيري حسني عابد وتكلم فيه كل من السادة: نظمي حيدر، عضو ادارة لجنة المكفوفين في الناصرة، وليلى شليوط، مفتشة المنطقة في وزارة العمل، ويوسف جابر المفتش في قسم الخدمات للمكفوف العربي في وزارة العمل، وحكمية حليحل، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة، وردينة جرايسي، العاملة الاجتماعية المسؤولة عن نادي المكفوفين. وكان آخر المتكلمين رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الذي أشاد بنشاطات وجهود اعضاء نادي المكفوفين الكبيرة وخصوصاً الاعمال التطوعية التي تدل على قوة الصراع من اجل الحياة الكريمة والتقدم الاجتماعي والتي ـ كما قال زياد هي احسن درس يقدمه المكفوفون لكل الناس.

هذا، وكان نادي المكفوفين قد فتح أبوابه منذ صباح أمس أمام الزوار من اهالي المدينة وطلاب المدارس لمشاهدة المعرض الفريد من نوعه للآليات والاجهزة والالعاب التي يستخدمها المكفوف في حياته اليومية.

وقد أكد عضو ادارة لجنة المكفوفين، الشاب كامل غانم، ان هنالك تجاوباً رائعاً من الاهالي والمدارس وقال: ان الهدف من المعرض هو زيادة معرفة الناس بالمكفوفين وامكانياتهم والاثبات لهم بأن المكفوفين قادرون على القيام بكل الاعمال الاساسية التي يقوم بها الانسان المبصر. وشكر غانم جميع من قدم المساعدات للنادي بشكل عام وساهم في انجاح الاحتفال، وخصوصاً بلدية الناصرة التي تمول، عملياً، معظم نشاطات النادي وكذلك اهالي المدينة الذين تبرعوا بالحلويات والمرطبات بمبلغ (٢٢٠) الف شيكل وطلاب المدرسة الثانوية البلدية الذين جمعوا التبرعات.

ويذكر ان الحركة التقدمية في الناصرة قاطعت هذه الاحتفالات.

شرطة «خفر السواحل» تتعرض لصيادين من عكا وتحاول إغراق قاربهما

● سفينة الشرطة تهاجم شباك الصيد ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ في حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء ٩/١٨ كان محمد حسن عكاوي وزميله محمد سامي ميعاري في قاربهما على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات في البحر مقابل شاطيء عكا شمالا، وبعد ان القيا الشباك في الماء وطوقاها بالعلامات المضيئة المميزة حسب الاصول، فوجئا بسفينة شرطة خفر السواحل تقترب منهما وسمعا صراخ رجالاتها يطلبون منهما الابتعاد بينما راحت السفينة تهاجم شباك الصيد وتدمر العلامات المضيئة حتى خربتها.

وفي هذه الاثناء شرع الصيادان في الهرب من المكان، الا ان سفينة خفر السواحل بعد ان اتمت «مهمتها» في تخريب الشباك وتحطيم العلامات، اتجهت نحو قاربهما الهارب بسرعة كبيرة محاولة دوسه، ولكن القارب نجا باعجوبة الا ان المحاولة تكررت ثلاث مرات متتالية، فاخذ الصيادان في اطلاق ثلاث اشارات طلب النجدة حيث ايقنا بالموت، وعندها فقط ابتعدت سفينة خفر السواحل. وعندما وصل الصيادان الى البر توجها الى شرطة عكا وقدما شكوى بالحادث.

هذا، وقام عضو البلدية في عكا، رمزي خوري، بارسال كتاب احتجاج الى مدير شرطة عكا والى رئيس البلدية اتهم فيه سفينة خفر السواحل بمحاولة اغراق القارب بمن فيه، وطالب بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين عنه.

ويضيف مراسلنا، ان حوادث مضايقات شرطة خفر السواحل للصيادين وقواربهم اخذة في الازدياد. وهذا الامر يثير سخط وتذمر الصيادين لانه يحد من امكانية عملهم الذي يعتمدون عليه في معيشتهم ومعيشة عائلاتهم.

توفيق زياد، في جلسة بلدية الناصرة العادية :
معركتنا مستمرة من أجل حل أزمة السلطات المحلية العربية وتغيير جذري في الميزانيات

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقد مجلس بلدية الناصرة، مساء امس، جلسة عادية أعلن فيها النائب توفيق زياد، رئيس البلدية، ان معركة السلطات المحلية العربية من اجل حل الازمة المالية واجراء تغيير جذري في ميزانياتها لتتساوى بالسلطات المحلية اليهودية هي معركة مستمرة وسيتم تصعيدها بمختلف الوسائل الكفاحية المتاحة حتى تحقق اهدافها.

وفند زياد ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين، خاصة كينغ وغور اريه، بأن الازمة ناتجة عن «ادارات فاشلة». ثم استعرض المشاريع التي تم تنفيذها في الفترة الواقعة بين الجلستين الاخيرتين، رغم الازمة، والمشاريع المخطط لتنفيذها وانجازات المخيم التاسع للعمل التطوعي. وابلغ المجلس أن وزير المعارف والثقافة، نافون، سيزور الناصرة قريباً تلبية لدعوة البلدية.

واتخذت عدة قرارات منها التضامن مع سكان الدهيشة ومع معتقلي «جنيد» ومع اهالي الطيبة في وقفتهم ضد الفاشي كهانا واستنكار اعتداء احد افراد الشرطة على النجم الرياضي الدولي، رفعت ترك ومطالبة وزارة الشرطة بتقديم الشرطي المعتدي الى المحاكمة.

وقد صادق مجلس البلدية على البيان الذي فنده زياد، بامتناع كتلة الحركة التقدمية والمقدال، وحاول اعضاء المجلس من «التقدمية» احداث فوضى حين تحدث زياد عن دورهم التخريبي خلال زيارة رئيس الدولة الى المدينة وفي كثير من مواقفهم المبنية على الاكاذيب الوقحة والتلوث السياسي لدرجة ترديد اكاذيب كينغ وغور أريه.

وحين طلب منهم زياد الالتزام بالنظام اتخذوا ذلك ذريعة للفرار من الجلسة.

العربي يساوي ٦٠٪ من اليهودي في قروض السكن

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والنوع الثاني هو القروض المسماة : «تحسين اوضاع السكن». وقد اعطيت هذه القروض للعائلات الكبيرة والمعوزة وكل من يريد تحسين سكنه ولا يوجد لديه بيت يملكه. ولم تعط هذه القروض لجميع المواطنين، لكنها اعطيت لاربع وسبعين بلدة ومدينة، فيها المدن الكبرى الثلاث، القدس وحيفا وتل ابيب. وحرمت القرى العربية، تماما، من هذه القروض طول الوقت. والمواطنون العرب الوحيدون الذين حصلوا على القروض هم سكان الناصرة وعكا ويافا وحيفا واللد والرملة.

ورغم التمييز ضد قرانا العربية فقد حصل المواطنون اليهود والعرب في المدن المذكورة على قروض متساوية حتى نهاية ايلول الماضي.

ولكن يبدو ان وزارة الاسكان في حكومة التكتل القومي (ليكود ومعراخ) لم تحتمل هذه «المساواة الخطيرة» فقررت، ابتداءاً من اول هذا الشهر (تشرين الاول ١٩٨٤)، ان تخفض هذه القروض للعرب وتزيدها بنسبة ٢٠٪ لليهود. بشكل عنصري فظيع يصعب على الانسان العامل تصديقه. فبالحجة التقليدية المعروفة، اقدمت الوزارة على اجراء تغيير جذري في القروض يجعل المواطن الذي كان بامكانه ان يحصل على ٧.٢ مليون شيكل حتى شهر ايلول الماضي ان يحصل في هذا الشهر على ٥.٤ مليون شيكل اذا كان عربيا وعلى ٩ ملايين شيكل اذا كان يهوديا.

وفيما يلي ننشر جدولا اعددناه بالاعتماد على الوثيقة المذكورة ويبين التغيير العنصري الفاحش المذكور :

	يدفع للعائلة في ايلول	يدفع للعائلة العربية في تشرين اول	يدفع للعائلة اليهودية في تشرين اول
عائلة بدون اولاد	٣.٥	٢.٥٨	٤.٣
عائلة مع ولد واحد	٤.٣	٣.١٨	٥.٣
عائلة مع ولدين او اكثر	٥.٧	٤.٢	٧
عائلة مع ٤ ـ ٥ اولاد	٧.٢	٥.٤	٩
عائلة ذات والد واحد مع ستة اولاد او اكثر	٩.٢	٦.٩	١١.٥

(الارقام بملايين الشواقل)

وعلمنا من النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ستثير هذا الموضوع على اعلى المستويات في الكنيست وخارجها وان جماهيرنا العربية لن تسكت على هذا الحيف.

معتقلو «جنيد» يحققون انتصاراً كبيراً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

براديوهات ترانزيستور وبتخفيف الازدحام في الغرف وساحة الفورة والتوقف عن ممارسة الضرب ضد المعتقلين. ووعد بارليف بدراسة سائر مطالب المعتقلين.

وأكد المعتقلون أنهم سيستأنفون الاضراب وسيتخذون اجراءات نضالية اكثر تشدداً وحزما اذا نكث الوزير وعوده. وحيوا جميع القوى والهيئات والمؤسسات والمواطنين والشخصيات، الذين وقفوا الى جانبهم في اضرابهم المظفر. ووجه المعتقلون تحية خاصة الى الامهات المعتصمات في مقر الصليب الاحمر في القدس وفي مختلف المناطق المحتلة.

وكانت جامعة بير زيت قد علقت، امس، الدراسة تضامناً مع اضراب معتقلي «جنيد». كما عم الاضراب مدينتي القدس ونابلس واغلقت جميع المحال التجارية ابوابها تعبيراً عن الوقوف الى جانب المضربين.

وكان الصليب الاحمر الدولي في القدس قد ابلغ الاهالي المعتصمين في القدس بأن ابناءهم علقوا اضرابهم وطلب من الاهالي وقف الاعتصام، إ أنهم (الاهالي) رفضوا الاستجابة الى ذلك استجابة مباشرة وارجأوا ذلك الى حين يقوم المحامون بالتأكد من صحة النبأ.

وكان النائب توفيق طوبي توجه الى ادارة السجون في اسرائيل بطلب لترتيب زيارة له الى سجن «جنيد» ليلتقي المعتقلين. ووعدت الادارة بتقديم جواب له اليوم (الجمعة).

كذلك كان النائب طوبي تلقى، رداً على نداءاته للتضامن مع معتقلي «جنيد»، البرقية التالية من مجلس السلام العالمي:

«ارسلنا البرقية التالية الى رئيس اسرائيل حاييم هرتسوغ ـ القدس ـ اسرائيل.

«باسم ملايين المكافحين في جميع انحاء العالم، من اجل السلام، يعلن مجلس السلام العالمي عن تأييده التام للسجناء المضربين عن الطعام. نطلب ان تحقق مطالبهم بموجب المواثيق الدولية والحقوق الاساسية.

التوقيع: مجلس السلام العالمي»

بلوزات «صبرا وشاتيلا» وألوان العلم الفلسطيني !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

فلا يزال العديد من ابناء شعبنا الشبان الصغار، من سخنين وعرابة وغيرهما، يقبعون في اعماق السجون او رهن المحاكمات بـ «تهمة» حمل العلم الفلسطيني او ارتداء «بلوزات» بالوان العلم الفلسطيني الاربعة.

اننا نرى، في هذه «التهم» والمحاكمات، محاولة سلطوية استفزازية لملء الفراغ الاستفزازي الذي احدثه فشل المسؤولين في الاستمرار فيما كانوا يقومون به من اعتقالات استفزازية، قبيل العام ١٩٦٧، ملصقين باولاد مدارسنا، مثلا، تهمة «تمزيق العلم الاسرائيلي». الان اصبحت التهمة هي «رفع العلم الفلسطيني» او ارتداء بلوزات بالالوان الاربعة او «صبرا وشاتيلا».

وينتقي البوليس، كعادته منذ الزمن الاول، الشبان الصغار الشيوعيين والجبهويين واصدقاءهم.

لقد تظاهر، احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا، لا اقل من اربعمئة الف مواطن يهودي من بينهم قادة واعضاء حزب «العمل» الحاكم. ويرفع العلم الفلسطيني، الى جانب علم اسرائيل، حركات ونواب برلمان في اسرائيل. ولذلك فان التشاطر البوليسي على شبان صغار هو امر مشبوه من اوله الى آخره. ومن الضروري ان يفهم المسؤولون ـ المركزيون والمحليون ـ ان استمرارهم في الصاق هذه التهم لشباننا اصبح «نكتة بايخة» واصبح عليهم ـ وهم «سيد العارفين» ـ ان يحيطوا بغير هذه المسلة. اننا نحيل «افكارنا» هذه على وزير البوليس «العمالي» الجديد ـ على اعتبار ان الحكم على ابن عبلين الشاب، واستمرار الحكم على عدد من الشبان الاخرين بتهمة «رفع العلم الفلسطيني» هو احدى فضائح جهاز الشرطة التي من المفروض على الوزير الجديد تنقية جهاز الشرطة منها وفي اسرع وقت.. □

... أزمة البطالة :

ورش ومصانع اضافية تعلن عن نيتها فصل مئات العمال!

● ٤١ الف طالب عمل خلال أيلول ●

● تل ابيب ـ اعلن مدير عام شركة «ديران»، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب هذا الاسبوع، ان الشركة ستفصل المئات من عمالها البالغ عددهم ١٢ الفا، استعدادا لما اسماه «تغير الاوضاع الاقتصادية في البلاد»، والمقصود تدهور هذه الاوضاع وبداية فترة اعتدال اقتصادي جديدة.

وقال مدير الشركة ان الادارة ستعمد الى تقليص الايدي العاملة معللا ذلك بالاوضاع الاقتصادية المتردية التي ينبغي «خروج الشركة منها وهي قوية». واضاف انه يجري التخطيط لفصل مئات العمال. ولم يقصر مدير الشركة حديثه على وضع الشركة بل تعداه الى توجيه نقد غير مباشر لسياسة الحكومة الاقتصادية.

ومن ناحية ثانية اعلنت وزارة الزراعة عن نيتها حل او بيع شركة «تاهل» الحكومية لتخطيط المياه، وهذا ما ادى الى زوبعة مئات عمال الشركة الذين طالبوا الوزارة بالعدول عن نيتها.

وتبرر الوزارة خطوتها بان موازنة الشركة في السنة الماضية اشارت الى خسارتها. اما العمال فيرفضون الادعاء مؤكدين انه لا يجوز اغلاق الشركة لمجرد ان الموازنة اشارت الى خسارة في سنة واحدة! لكن هذا لم يردع ادارة الشركة عن طلب فصل مئة عامل قبل ان تبت اللجنة المشتركة الخاصة، التي اقامتها محكمة العمل، في الموضوع!

كما تبحث ادارة بنك (هبنلومي هرشون) امكانية فصل ٣٠٠ من موظفيه البالغ عددهم ٢٣٠٠ موظف وذلك استعدادا لما قد تؤدي اليه الازمة الاقتصادية الراهنة من مضاعفات.

وكانت ادارة البنك فصلت، خلال السنة الاخيرة، مئتين من عمالها، وستقلص، ضمن خطتها الجديدة، ١٧٪ من القوى العاملة في البنك وتجري تغييرات تشمل نقل موظفين كبار الى وظائف ومهام بسيطة واغلاق عدد من الفروع غير الرئيسية.

وقد عادت الازمة المالية الخانقة الى حوض بناء السفن في حيفا. واعلن مديرها الجديد انه ما لم يقم سلاح البحرية وشركات الملاحة الاسرائيلية بتقديم طلبيات للاحواض خلال الفترة القليلة القادمة فانه لن يكون امام الادارة سوى اغلاق الاحواض وتسريح عمالها البالغ عددهم ٨٠٠ عامل! ويذكر ان ورشة احواض بناء السفن هي ورشة حكومية. وبالمقابل اجرت ادارة ميناء حيفا تقليصا في عدد عمالها خلال ايلول وقامت بتسريح ٣٥ عاملا اضطرتهم الى التقاعد في سن مبكرة.

وما زالت الازمة المالية تهدد باغلاق شركة «اتا»، التي تشغل حوالي ٣ الاف عامل، لا سيما وانه لم تتخذ حتى الان اية خطوة عملية لاخراجها من الوضع المزري الذي تعيشه، بل وتتخذ القضية شكلا جديدا بعد ان اعلن اصحاب الشركة (وهم «مجموعة ايزنبرغ») انهم مستعدون لبيع الشركة لقاء شيكل واحد! بعد ان وصلت ديونها الى ٢٠ مليون دولار ووصل دينها الشهري الى مليون دولار.

وادى اعلان ادارة الشركة عن نيتها بيعها الى غليان شديد في اوساط العمال الذين كانوا اعلنوا انهم لن يسمحوا، وحتى لو اضطرهم ذلك الى استعمال العنف، باغلاق الشركة او فصل عمالها. لا سيما وان الحكومة والهستدروت لم تقوما باية خطوة عملية لتحسين الوضع وانهاء خطر تسريح مئات العمال.

وتعاني ورشتان لصنع الاحذية، تابعتان لشركة «كور» الهستدروتية وهما: «همفغير» و«نعلي يروشليم»، من مصاعب مالية تهدد بفصل قسم كبير من العمال البالغ عددهم ٣٨٠ عاملا. وتدعي ادارتا الورشتين ان استهلاك المواطنين الاسرائيليين للاحذية المنتجة محليا قد انخفضت بشدة ولم يعد الاستمرار في العمل مربح.

واعلن المستوردون ان القيود، التي فرضت على الاستيراد، ستدخلهم خلال ايام الى اوضاع مالية صعبة ستضطرهم الى تسريح وفصل ايدي عاملة من الفرع وان ذلك سيحدث بشكل سريع وسيترك انعكاساته على وضع التشغيل.

ويذكر، بهذا الصدد، ان وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه كتساب، قدر بان ارتفاعا بنسبة ٣٠٪ سيطرأ على عدد العاطلين عن العمل المسجلين فقط حتى مطلع سنة ١٩٨٥. كما اعلن مدير دائرة التشغيل، باروخ حكلائي، ان هناك «استمرارا للتدهور التدريجي في وضع التشغيل»، واضاف انه طرأ ارتفاع في عدد طالبي العمل، الذين تسجلوا في دوائر التشغيل، خلال شهر ايلول وان عددهم بلغ قرابة ٤١ الف مسجل. ويذكر ان العاطل عن العمل بموجب حسابات دائرة التشغيل هو من لم يعمل ستة ايام متتالية في الشهر.

ومما يشير الى تفاقم ازمة التشغيل في البلاد كمؤشر اضافي على بداية فترة اعتدال اقتصادي جديدة هو الدعوة، التي وجهتها الهستدروت في ختام جلستها من يوم الثلاثاء الماضي، للحكومة واصحاب العمل من اجل اقامة طاقم خاص لمتابعة موضوع البطالة والعمل من اجل عدم تفاقمها!

بداية طيبة!!

● بريشة خليل أبو عرفه ـ القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد» ●

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر :

عقد مؤتمر المنطقة العاشر في النصف الثاني من شهر نيسان العام ١٩٨٥

● التحضير لاحياء ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم ● تأييد اضراب السلطات المحلية العربية ● التضامن مع السجناء الفلسطينيين ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري، هذا الاسبوع، في قاعة نادي الحزب في ام الفحم. وبحثت قضايا سياسية وتنظيمية وعددا من القضايا الجارية، وشارك في الاجتماع عضو سكرتارية اللجنة المركزية، جورج طوبي.

ترأس الجلسة الرفيق محمود محمد محاميد. وقدم سكرتير المنطقة، الرفيق غازي شبيطة، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا. ثم جرى نقاش حول القضايا التي طرحت في البيان لخصه الرفيق جورج طوبي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التنظيمية والسياسية التالية:

اولا ـ الاعلان عن عقد مؤتمر المنطقة العاشر في النصف الثاني من شهر نيسان ١٩٨٥ والتحضير لهذا المؤتمر.

ثانيا ـ تنفيذ قرار تقسيم المنطقة الى قطاعين، شمالي وجنوبي، والبدء في تنفيذ هذا التقسيم.

ومن القرارات السياسية:

اولا ـ شجب التزاوج بين المعراخ والليكود باقامة حكومة تكتل قومي، حكومة الكوارث الاقتصادية والمعادية للجماهير، حكومة استمرار سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان.

ثانيا ـ دعوة جماهير العمال واستنفارهم للتجند من اجل النضال ضد الضربات الاقتصادية ومن اجل ضمان لقمة العيش.

ثالثا ـ التحضير للذكرى الثامنة والعشرين لمجزرة كفر قاسم، وليكن المهرجان استنفارا لحكومات المجازر المستمرة ابتداء من دير ياسين ومرورا بقبية وكفر قاسم ويوم الارض حتى صبرا وشاتيلا وسحمر.

رابعا ـ التضامن مع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال والتضامن مع السجناء المضربين في سجن نابلس والمطالبة بوقف تعذيبهم وتلبية مطالبهم العادلة.

خامسا ـ دعم الاضراب الذي اعلنته السلطات المحلية العربية احتجاجا على الازمة المالية.

سادسا ـ كما صدت جماهيرنا الباسلة في ام الفحم المأفون العنصري كهانا، نعلن بان جماهير الطيبة والمثلث ستصده وتمنعه من تدنيس ارض الطيبة، ومن اجل تقوية الوحدة العربية ـ اليهودية في الكفاح ضد الفاشية.

سابعا ـ استنكار كل مظاهر العنصرية والمطالبة بسن قانون في الكنيست لتحريم العنصرية والفاشية.

في مظاهرة في تل ابيب :

عمال مصنع «ڤولكان : «شركة كور باعتنا كالعبيد !»

● تل أبيب ـ لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ «بمناسبة مرور ٥٠ سنة على قيام مصنع «ڤولكان يتسيكاه» هدية للعمال ولعائلاتهم : الطرد من المصنع» . «يا كيسار لا تضحي بعمال «ڤولكان»» . «هدية المدير لعمال «ڤولكان يتسيكاه» : فصل ٦٧ عاملاً من ذوي الأقدمية» .

«كور ـ شركة العاملين ـ باعتنا كالعبيد» . ـ بهذه الشعارات تظاهر ، أمس الأول (الاربعاء) ، عمال مصانع «ڤولكان يتسيكاه» ، الواقع في منطقة «مفراتس» قرب حيفا ، أمام عمارة «كور» في تل أبيب بعد ان اغلقوا المصنع وجاؤوا للاعراب عن تضامنهم مع العمال المفصولين .

وكانت ادارة المصنع القديم بعثت برسائل الى بيوت العمال يوم ٨٤/٨/٣٠ تخبرهم فيها بأنها قررت فصلهم وذلك بصورة مفاجئة ودون سابق انذار . ومنذ ذلك الوقت والعمال المفصولون ينظمون اضراب جلوس أمام المصنع .

وروى العمال المتظاهرون ، لمراسلنا ، ان الفصل تم ضمن اتفاق (مؤامرة) سري بين شركة «كور» (التي باعت المصنع) وبين شركة «أوردان» (التي اشترته) . وبينما أعلنت لجان عمال المصنع ان الفصل لن يشمل أكثر من ٢٠ ـ ٣٠ عاملا فانها اتفقت مع ادارة المصنع على طرد أي عدد تريده (الادارة) وفي اي وقت تختاره .

وأضاف العمال ان سبب اضرابهم وتظاهرهم هو قيام شركة «كور» ببيع العمال الى «أوردان» التي قامت بفصلهم ورمتهم الى الشارع بدون اي اهتمام بمستقبلهم ومستقبل عائلاتهم .

وأعلن مدير شركة «كور» في ختام لقائه بممثلي العمال المتظاهرين انه على استعداد لدعم نضالهم والاشتراك في النقاشات القضائية في إطار بحث نزاع العمل في محكمة العمل .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

سيواجه كهانا في الطيبة جماهير شبيبة منطقة الناصرة أيضاً

● موعد مؤتمر المنطقة السادس عشر من ١٨ ـ ٨٥/١/١٩ وكل الفروع مدعوة للمنافسة على شرفه ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ «اننا اذ نستنكر الاجراءات الاقتصادية، التي اتخذتها حكومة التكتل القومي، ندعو جماهير الشباب، عمالا وطلابا، الى التصدي لهذه السياسة الكارثية دفاعا عن حق العمل والعيش والتعليم» ـ هذا ما قررته لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري يوم امس الاول (٨٤/١٠/٣).

وكان ترأس الاجتماع الرفيق فرج غبن، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وقدم البيانين السياسي والتنظيمي، سكرتير المنطقة وعضو سكرتاريا اللجنة المركزية للحركة، الرفيق سميح غنادري.

واتخذ الاجتماع قرارات سياسية اخرى وعلى رأسها: التضامن مع جماهير الطيبة ضد الفاشية ـ الكهانية. واكدت لجنة المنطقة في قرارها: «اذا زار هذا العنصري الطيبة فسيواجه هناك ليس اهلها فقط، بل الاف شباب منطقة الناصرة». كذلك قررت لجنة المنطقة التضامن مع سجناء سجن «جنيد» وكل السجناء الفلسطينيين ومع نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة والميزانيات العادلة.

واعلنت شبيبة المنطقة استعدادها لبذل كل الجهود دعما لشباب الجبهة والجبهات المحلية في كل القرى التي ستجري فيها الانتخابات للسلطات المحلية بتاريخ ٨٤/١٠/٣٠.

هذا وكان على رأس القرارات التنظيمية، التي اتخذتها لجنة المنطقة، عقد المؤتمر السادس عشر للمنطقة يومي الجمعة والسبت ١٨ ـ ٨٥/١/١٩ واعلان مسابقة رفاقية بين فروع الحركة على شرفه تبدأ منذ الان. اما بنود المسابقة الاساسية فهي زيادة العضوية ورفع مستوى العمل التنظيمي للحركة والتثقيف النظري والعمل السياسي والجماهيري والرياضي والفني وزيادة عضوية ونشاطات منظمة «ابناء الكادحين» وزيادة توزيع «الغد».



أحدث الأجهزة (بأشعة «الليزر») في عيادة «الراهبات» لطب العيون في عكا القديمة

● طبيب وجراح العيون، الدكتور عادل بربارة: خدمات العيادة، المقدمة بأسعار شعبية، موضوعة تحت تصرف أهالي المدينة والقرى المجاورة ● فحص مجاني لعيون مرضى «السكري» و«الماء الأسود» حتى نهاية السنة ●

■ بقلم : محمود ابو شنب

● لا، ليس في الامر اية دعاية، كما قد يبدو لأول وهلة، فمجتمعنا العربي يعاني في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري، من نواقص كثيرة ومنها عيادات طب العيون التي لا توجد في غير المدن.

وعيادة طب العيون، التابعة للراهبات في عكا القديمة، كانت تقدم العلاج «شبه مجانا» او حتى بالمجان احيانا. ولا يمكن لاحد ان ينكر ما لهذه العيادة من ايادي على مواطني عكا والمنطقة لخدماتها الانسانية المجردة التي لا تبغي من ورائها جزاء ولا شكورا.

لذا قمت بزيارة هذه العيادة الانسانية لدى سماعي انها اتمت استعدادها بتجهيزات حديثة. اعداني حماس الدكتور عادل بربارة، طبيب وجراح العيون في العيادة، ورحت اتابع شرحه بالحماس نفسه لطريقة عمل الاجهزة الحديثة المعقدة التي وصلت العيادة وبوشر باستعمالها، وكان يشرح ميزات وخصائص كل جهاز.

وكانت «الاتحاد» نشرت، قبل فترة، عن قرب وصول هذه الاجهزة الى «عيادة الراهبات» بعد ان تلقت العيادة تبرعا قدره نصف مليون فرنك سويسري (حوالي ٢٣٠ الف دولار) من احدى المؤسسات المسيحية الفرنسية، وخصصت المبلغ المذكور لشراء التجهيزات المذكورة التي وصلت وبوشر في استخدامها لمصلحة مرضى العيون.

● كيف توصلتم الى فكرة تأسيس هذه العيادة ؟

■ «العيادة قائمة منذ فترة طويلة كما تعلم، ولم تكن تحتوي الا على اجهزة بدائية جدا، ومن ثم فقد كانت المعالجة بدائية ايضا، ومقابل اسعار شعبية تماما. وعندما باشرت العمل في العيادة قبل اربع سنوات وبشكل تطوعي، ولاحظت، بوصفي طبيبا للعيون، النقص الخطير في خدمات طب العيون في المنطقة عموما وفي عكا القديمة بشكل خاص، وضعت نصب عيني هدف تحويل هذه العيادة الى مركز لعلاج وجراحة العيون لخدمة المواطنين في المدينة وفي المنطقة وبالاسعار الشعبية نفسها التي درجت عليها العيادة منذ تأسيسها.»

وتابع: «وهكذا بدأنا الاتصالات والمراسلات مع المؤسسات المختلفة في اوروبا حتى حصلنا على التبرع المذكور وقمنا بشراء اجهزة حديثة لطب العيون ومنها: ● احدث الاجهزة لتشخيص مرض العيون ● جهاز يعمل اوتوماتيكيا لتحديد قوة ودرجة العدسات اللازمة للنظارات ● جهاز حديث اخر لتصوير شبكات العين وتشخيص المرض والاوعية الدموية ● ميكروسكوب وطاولة عمليات لاجراء جراحة تقليدية للعين ● وجهاز يعمل باشعة «ليزر» لعلاج ولاجراء عملية للعين يحتوي على موجتين لا مثيل له حتى الان في كل شمال البلاد. ذلك انه يوجد في مستشفيات «رمبام» و«رتشيلد» وصفد» اجهزة تعمل بموجة واحدة فقط، تحد من قدرة الجهاز على اكتشاف ومعالجة المرض.

● ماذا عن مستوى المعالجة وقضايا مرض العيون في الوسط العربي ؟

■ «مرض العيون في الوسط العربي في وضع صعب، اولا: لانعدام وجود عيادات متخصصة في مرض العيون تابعة لكوبات حوليم او غيرها، في اماكن التركزات العربية او في القرى العربية الكبيرة.

وثانيا: اضطرار مرضى العيون في الوسط العربي اللجوء الى المؤسسات الصحية القائمة في المدن، والتابعة لكوبات حوليم، والى اطباء لا يفهمون لغتهم ولا يعيشون بيئتهم وظروفهم. الامر الذي قد يؤدي احيانا الى مضاعفات خطيرة.

وثالثا: انعدام برامج التوعية والرقابة الصحية في هذا المجال في الوسط العربي عموما.»

● هل يمكن اعطاء امثلة على ذلك ؟

■ «مرض ضغط العيون المرتفع» «الغلاوكوما» او «الماء الاسود» يصيب حوالي ٢٪ من المواطنين فوق سن الاربعين ويعد من الاسباب الرئيسية لفقدان البصر، وخاصية هذا المرض، انه لا اعراض له تقريبا! ويمكن اكتشافه فقط عن طريق اجراء فحوصات روتينية مرة على الاقل في السنة.

● من هم المرضى الذين يستفيدون مباشرة من هذه الاجهزة الحديثة ؟

■ ١) مرضى «السكري» ذلك ان هذا المرض بالذات يؤثر على شبكات العين وبشكل سيء رئيسيا لفقدان البصر. وجهاز «الليزر» هنا في عيادتنا، يمكن من وقف المرضى ومنعه من التسبب في فقدان البصر اذا بوشر العلاج في مراحل مبكرة.

٢) مرضى ضغط العين المرتفع (الماء الاسود) يمكنهم الاستفادة الفورية من جهاز الليزر هنا، الذي يمكن بواسطته اجراء عملية جراحية خلال دقائق، دون الاضطرار الى فتح العين، ويمكن ان يعود المريض الى بيته فورا.

٣) يمكن بواسطة الجهاز المذكور علاج امراض العيون الاخرى مثل الثقوب وتلف الشبكية وبعض انواع سرطانات العين.

● هل هناك اقبال على عيادتكم ؟

■ «الاقبال جيد، رغم ان الجمهور الواسع لا يزال يجهل تزويد عيادتنا بهذه الاجهزة الحديثة، التي تلقيناها قبل شهر تقريبا. وان هدفنا هو الوصول الى الفئات الفقيرة التي لا يمكنها وضعها الاقتصادي من معالجة مرضى العيون. وهنا لا بد من الاشارة الى دور «كوبات حوليم» في هذا المجال، ولقد قمنا بالتوجه الى ادارة «كوبات حوليم» طالبين منهم ارسال مرضى العيون اعضاء «كوبات حوليم» الى عيادتنا على ان تغطي «كوبات حوليم» مصاريف المعالجة، اسوة بما يجري في المستشفيات.»

واستطرد: «وبهذه المناسبة اود ان اناشد، من على صفحات «الاتحاد» ادارة «كوبات حوليم» ووزارة الصحة وبلدية عكا والسلطات المحلية في الجليل، ان يدعموا عيادة الراهبات لطب العيون، والتي تهدف الى معالجة مرضى العيون باسعار شعبية جدا في كل المنطقة وفي البلاد.»

● هل حقا تقومون بفحص عيون مرضى السكري وضغط العيون المرتفع مجانا؟

■ «نعم، لقد اعلنا اننا سنقوم بفحص عيون مرضى السكري ومرضى ضغط العيون المرتفع (الماء الاسود) مجانا حتى اخر هذه السنة (١٩٨٤). وكان بودنا لو نفعل ذلك دائما ولكن الطابع التطوعي ومصاريف الاجهزة التي نستخدمها في عملية الفحص الى جانب انعدام الدعم للعيادة، لن يمكننا من الاستمرار الدائم في الفحص المجاني. وكلنا امل انه بازدياد الدعم وحصولنا على موافقة «كوبات حوليم» على الارتباط بعيادتنا يصبح بمقدورنا الاستمرار في تقديم خدمات الفحوص بشكل دائم وبدون مقابل».

■ الطاهر بن جلون ■

٤ قصائد



[هذه القصائد من مجموعة قصائد بالفرنسية، ستظهر قريباً، تتحدث عن شهداء المقاومة الفلسطينية واللبنانية المجهولين وأبطالها العاديين وترجمها عن الفرنسية كاظم جهاد]

١ ـ احمد علي السباعي

مرّوا هنا بين الفجر والصباح
بوجوه من النحاس
كان الموت حاضراً
كتمثالٍ أبيض في الأفق
حلوا أحمد علي السباعي
معصوب العينين بمنديلٍ عتيق
انبلج الصبح في مرآةٍ كامدة
ببطء، انسحب القنديل الزيتيّ
وخلّفه جسد أحمد
الذي ضُربَ بالمطارق
الذي قُطّع وأحرق
كان يستقبل أوّل أمطار شباط
في «الهلاليّة» .

٢ ـ عماد رشيد اسماعين

كان خارجاً لتوّه من «معسكر انصار»
كان يقول انه لأمّه الملحُ والصخر
لشعبه الحرارة والصوت
لحطيبته الشجرة والعصفور
للشهداء المقبرة، وللصيف العيد .
كان يقول انه فلسطينيّ
وُلد في مخيّم، تحت خيمة
كان يتقدم بتؤدة أمام الشمس
على صخورِ البرجِ الشمالي
كان لعماد رشيد اسماعين اثنتان وعشرون سنة
وكانت له لحية وأرضٌ كان يقول
انها سجّلها المساحي .

٣ ـ ابن حسن مقدّم

كان يقول لأبيه:
ولدنا يا أبتِ في قشرةِ الألم
مع ندوب على الجبين
ولدنا على صخرةٍ، خفيةً عن النهار
ولدنا بأعين أكثر اتساعاً من الوجه
وبشرةٍ أوسعَ من الجسم
قيل لنا ان الأرض كائنةً فينا، في باطننا،
ولدنا مع غبطة ومرايا
مع نبع ماء وأكياس رمل .
كان يقول:
أنا مقبرة يصنع موتاها شروق الشمس
ويقلب أطفالها الحِداد في منفى القصيدة.
كان ابن حسن مقدّم يسكن في «رأس النبع»،
كان له عشرون سنة
حين اخترق الرصاص جسده
ومراعيه وحقوله وقصائده.

٤ ـ فاطمة أبو ميّالة

دخلوا من السقف
أغلقوا النوافذ والأبواب
أدخلوا حفنةً من الرمل في فم فاطمة ومنخريها
مزّقت أيديهم بطنها
صمدَ الدم
بالوا على وجهها
أخذت فاطمة يدَ التمثال
ومشتْ، خفيفةً، بين الأشجار والأطفال النائمين
بلغتِ البحر
وجسدها شامخٌ فوق الموت .

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٧ أيلول ١٩٨٤)

حكايات جنوبية

● بقلم : سعدون حسين ●

«الليمونة المهترئة»

رمى أحد ليمونة على الطريق العام بين صيدا وصور لحظة مرور دورية لجيش الاحتلال الصهيوني .

دب الرعب في صفوف الدورية .. «فقطعوا» الطريق ومشطوا البساتين بحثاً عن قاذف الليمونة . أمّا احمد فقد استمر في عمله بفرغ السلال لتوضيب «نقلة» الى الزهراني . لم يدر ان الليمونة قد زلزلت اعصاب جنود العدو الذين ما برحوا يفتشون عن قاذف الليمونة .

وفيما احمد يضب الليمون «السقط» سمع صوتاً :

ـ قف ارفع يديك .

ـ ماذا تريدون ؟

ـ مخرّب ، تتظاهر بالعمل ، أين خبّأت السلاح ؟

دهش احمد من هذا الاتهام .

ـ انني عامل قطاف وتستطيعون التأكد من صاحب البستان .

ـ منذ عدة ساعات وجدنا ليمونة على الشارع العام هل تعرف مَن رماها ؟

ـ ليمونة .. أنا رميتها .

ـ ولماذا ؟

ـ أردت أن أمصها فوجدتها مهترئة مما دفعني لقذفها الى الشارع .

ـ أنت كذّاب . تتمرّن بالليمونة لالقاء القنابل . أنت مخرّب .مطلوب للتحقيق .

أخضع احمد خمس ساعات للتحقيق ولم يُفرجوا عنه إلا بعد كسر عظمة أنفه من الضرب والتعذيب .

هذه الحادثة غيض من فيض مما يجري في الجنوب ، جنوب المقاومة الوطنية اللبنانية . هذه المقاومة التي جعلت جنود العدو يرتعدون خوفاً من ليمونة عفنة . من كيس نفايات .. هذا الجنوب عندما تذهب اليه اليوم تشعر بالزهو وأنت تستمع الى أحاديث الناس ، كل الناس ، كهول واطفال ونساء . الكل يتحدث عن مقاومة الاحتلال . وان كنت قادماً من بيروت يسألونك عن الضاحية ، وبيروت والجبل ومعنويات الشباب .

• • •

«مشحر»

في بلدة الزرارية دهمت قوة صهيونية منزلاً لاعتقال شاب يدعى علي . وعندما انفتح باب منزله وجدوا والدته العجوز .

ـ نريد علياً .

كان علي نائماً ، فصرخت أمه ..«يا مشحر اوم» .

عندما سمع مسؤول الدورية كلامها قال :

ـ لا نريد «مشحر» بل نريد علي . وغادر القرية .

• • •

«النقيفة»

دخلت الى مدرسة (....) الرسمية وتحدثت مع احد مدرّسيها . فأخبرني ان القرية وكل القرى تنتظر المواجهة مع العدو . وما جرى في «معركة» سيتكرر مرة ثانية وعاشرة . أرادوا بارهاب «معركة» ارهاب الجنوب ولكنهم خسئوا . كل الجنوب اصبح «معركة» ويوم تظاهرنا تضامناً مع «معركة» أعطينا الأوامر لكل تلاميذ المدرسة بأن يجهّزوا «نقيفات» لرشق جنود العدو بالحصى اذا ما حاولوا اقتحام القرية . سنتجاوز الفيتناميين بأساليب نضالنا أيها الصديق .

وأكمل حديثه قائلاً : ما زلنا في بداية الطريق ونتوقع ان يشن العدو حملات بطش اكثر وحشية مما جرى في «معركة» و «الحلوسية» .

ـ انظر الى طائرات العدو الحربية ، غارات وهمية يومياً . وفي الليل يفرشون المنطقة بالقنابل المضيئة . اننا نتوقع إنزالاً في كل لحظة .

ـ إنزال !!

ـ نعم إنزال . فالعدو بعد المواجهات البطولية لاهالينا لم يعد يقوى على تطويق القرى بالدبابات ، بل لجأ الى أسلوب «الانزالات» الجوية . وما جرى في «معركة» هو بداية . نحن يا صديقي نعيش اليوم بدايات الاجتياح في صيف ٨٢ .

ـ والعملاء ؟

ـ انهم يهربون كالارانب الى بيروت . وبعضهم سافر الى الخارج . وهناك خمسة منهم اعتقلهم «الدابخ» في جويا لأنهم حاولوا الهرب .. باختصار العملاء يعدون على اصابع القدمين . بل اكثر من ذلك فان ضباط العدو وجنوده يرتدون الملابس المدنية ويتجولون بالسيارات اللبنانية واذا أرادوا اعتقال مواطن ما فيخطفونه عبر الحواجز الطيارة لتلافي المواجهات الشعبية .

• • •

«العملية»

في اليوم الاخير لزيارتي البلدة ، نمت باكراً لأن السائق سينطلق بنا الى بيروت الساعة الرابعة فجراً .

الساعة العاشرة ليلاً أنيرت اللمبات الكهربائية في منزل والدي ، ولم اسمع سوى كلمة ، «عملية» .

الكل نهضوا من أسرتهم وأخبروا بعضهم بالعملية : هل سمعتم الرصاص . انهم رجال المقاومة الوطنية .

وتعود العائلة لإكمال السهرة من جديد ويتحدثون عن «العملية» ، فأخبار العمليات خبز الناس اليومي .

(عن «النداء» اللبنانية)

□□□ صورة

موزّع الجريدة

● بقلم : كمال جبران ●

كان يجوب الشوارع والساحات والبيوت. وكان الناس يرحبون به ويصفقون له في الاجتماعات والمحاضرات وتقدمت به السن فلم يعد قادراً على القراءة فصار يقرأ العناوين المطبوعة بخط كبير.

كان لا يخرج الا وتحت ابطه منشورات وجرائد يطرق بيوت الشبان الذين يعمر اولاده ويضع لهم الجريدة على الطاولة وينسل وكأن شيئاً لم يحصل وعندما يجد معارضة من أهل البيت أو أحد الموجودين يناقشه.

ذات يوم دخل بيت أحد القراء فوجده يجلس مع بعض الشبان ومعهم ابو جورج فأعطى الجريدة الى صاحبها ووزع النشرات على الشبان. وعندما همّ بأن يعطي ابو جورج نشرة اعترضه وقال:

أنا ما بقرأ اوراق شيوعية!

قال له أبو باسيلا: «ان قريت وان ما قريت لهيك وهيك.. شو انت؟ ان ما خربت ما بتنفع».

ضحك الشبان وقال ابو جورج وهو يفتعل الغضب «ولك يا اعمى الهيك وهيك: انت عارف شو موجود في هذه المناشير والجرائد؟ عمال توزع شمال ويمين وانت مثل الاطرش بالزفة».

أجاب ابو باسيلا:

«والله وحياة شواربك يا ابو جورج أنا عارف كل شيء مكتوب في الجريدة، المكتوب من عنوانه بينقرا! وبدك اقرالك هيه. وفتح الجريدة بين يديه وادنى رأسه منها وقرأ: الى متى ستبقى مثل الاكباش يسوقنا الرعيان الى مذبح الحروب». ورفع رأسه ونظر الى أبي جورج الذي قهقه ضارباً كفاً بكف «طيب كمل. كمل! تا تسمع يا اعمى أو..».

قال ابو باسيلا محتداً: «انا اعمى يا اعمى القلب؟!! ان كنت أنا اعمى هذا لا بيدي ولا بيدك هذا بأيد ربّنا. لكن اعمى القلب هلي مثلك». اخذوا ارضك وذبحوا شعبك وبش مسترجي تفتح ثمك!».

اخذ النقاش طابعه الجدي.

قال ابو جورج: الواحد منكم انتو الشيوعية لسانه طويل تعملوا الابيض اسود، والاسود ابيض. كل نهار تقولوا الاتحاد السوفييتي، والاتحاد السوفييتي وهوي هذا مش مكفي حاله خبز».

ضحك ابو باسيلا وهز رأسه ثم قال: مش مكفي حاله خبز عم بتقول!؟ ليش بطلعوا على الفضاء على الحمار اللي زيلك».

وضحكوا جميعاً.

وغادر ابو باسيلا مع جرائده وعادوا الى لعب الطاولة فقذف ابو جورج الحجرين على الطاولة امامه بعد أن هزها بيده مرات وفجأة زأرت فرامل سيارة وتراكض الجالسون فوجدوا ابا باسيلا على الارض والمطبوعات مبعثرة حوله. فاقترب منه أبو جورج «ان شاء الله على سلامة خيا أبو باسيلا! شو حاسس؟».

ـ رجلي.

نقلوه الى السيارة فصاح بصوت متقطع: «الجرائد! ـ الجرائد اخي ابو جورج لا تتركها هناك؟!

ـ لا تخاف خيا! المهم تكون بخير والجرائد على رأسي، أنا اوزعها عنك.

وعندما انطلقت السيارة جمع ابو جورج الجرائد وقرأ: فرج خياط، خليل قسام، احمد بركات، رياض مصالحه، فارس صباغ.

فقال في نفسه: على عيني أنا بوزعهم.

(معليا)

عَلَمُ الفدا

□ شعر : حاتم جوعيه □

عَلَمُ الفِدا بنسيجهِ المتمرِّدِ
فتقلّدي علمَ النضالِ هويةً
وتقحّمي دربَ الكفاحِ عنيدةً
يا جبهةَ العمالِ أنتِ مسيحُنا
أنتِ الصمودُ ونفخُ روحِك مبعثٌ
أنتِ المنارُ وعزمُ شعبِك باسلٌ
يا جبهةً رفعت شعارَ كفاحِنا
يا جبهةَ الأحرارِ حلمكِ نيّرٌ
نحنُ الرفاقُ ثيابُ عزٍّ نرتدي
نحنُ البذورُ الأنبتتْ ورداً على
نحنُ الزهورُ اليانعاتُ وسحرها
نحنُ الزحوفُ الهادراتُ غداً الغدا
يا فريقي طالَ التفرّقُ بيننا
يا حبذا نبقى بحضنك أخوةً
يا حبّذا نبقى بجبهتنا معاً
مشوارُنا: نبغي التحرّرَ مبدأً
لا فرقَ بينَ مواطنٍ ومُواطنٍ
تلكَ الزعاماتُ الدنيئةُ لم تزلْ
هذه الزعاماتُ الوضيعة تنتهي
كم صادرتْ أرضاً وشعبي صامتٌ
لا.. لن نبيعَ ثرىً وفينا خافقٌ
قسماً بتربكِ يا بلادي فاعلمي
يا جبهةَ العمالِ فيكِ مصيرُنا
قد جُسّدَتْ فيكِ القضايا كلّها
كوني المنارَ لكلِ جرحٍ ثائرٍ
يا جبهةَ الأحرارِ أنتِ مُهتَدي
ولترتدي الأحلامَ حُلّةَ سؤددِ
خوضي دروبَ المجدِ دون ترددِ
فيكِ الخلاصُ من المصيرِ الأنكدِ
يحيى المواتُ فكل أعمىً يهتدي
سيردُّ كيدَ الحاكمِ المتوعّدِ
فوق السُّهى عبرَ المدى المتلبّدِ
بجبينِ.. لينينَ.. الأبيِّ الأصيدِ
والغيرُ أثوابَ التسكعِ يرتدي
الأرض اليباس وفوقَ صخرٍ أصلدِ
يسبي القلوبَ وعطرُها لم يجمدِ
صرحُ التعبِ للئيم الأوغدِ
والحقدُ ينفثُ سُمّهُ فتوحّدي
ورفاقَ دربٍ في طريقٍ أوحدِ
صفاً قوياً لا نبالي المعتدي
ونهدُّ رُكنَ العائلاتِ الفاسدِ
فالكلُّ جذرٌ بل وحلمٌ للغدِ
رُكنَ الفسادِ كجيفةٍ لم تهمدِ
هي للتقدُّمِ عائقٌ فلتُخمدِ
وهيَ المعدُّ لكلِّ خطبٍ مُرعدِ
ولغيرِ هذي الارض لا لم نسجدِ
قسماً بحقِ الحبِّ لن تتهودي
سيري على دربِ اللظى ولتصمدي
أنت الخلاصُ من اللئيمِ المعتدي
لُجَجُ الحروفِ الداميات تقلّدي

(المغار)

على الطريف

وتواصل انكسارك في الأزرق ؟

لثلاثين فجر وشمس وقمر
يجيئونك من ترحالٍ وحقيبة سفرْ
يُجلسون عليك اكليلاً
من فرحٍ قد انتحرْ
يمضون صوبَ «أيلول»
المنكسر في البحر
ضاقت بنا المدن والبلاد
فهل من وطنٍ
نصنعه من موجة
وخنجرْ !!
أيلول :
يا اقسى الشهور !
يا اوجع
الشهور !
وتواصل انكسارك في الازرق ؟!
وتنجبُ رملاً وحصاراً
وترمي بهم في الخندقِ ؟!
وتقول :
لا مكان لكم في البلدِ المُمزق !
وتفتحُ لأهلي زمناً بحرياً
وتطردهم صوبَ الباب المغلق ؟!
فيك نخلع من المُهجه
الحب الاول
وتستوطن فينا :
خسْرة
جمرة
لوعة
ودمعة
لن أودع أهلي
لأني أومن أن الشواطىء
ستتركُ بحارَها
وان الحقائبَ ستنسى اسفارها
وان البلادَ ستفرُّ من أمرائها
واننا سنمنحُ الفضاءَ سماءً
ونمنح الشتاءَ ماءً
ونمنح المساءَ بهاءً
فلا تواصل انكسارك !

● سميرة فهمي ابو الحوف ـ دير حنا ●

الكرمل والف انتصار

تسبقني احلامكم
كلما خلت لطرق جديدة قدماي
تحفلكم اشعاري
كلما انطلقت كلمات شفاهي
تجيئون كامتداد الريح
كلما بانت عنه دربكم احلامي
لا البحر يأتي لحيفا
ولا البرتقال يعرف الموانىء
استل روحي من حدّ السكاكين
انسج اشعاري من فوهات البنادق
هي الحرب يا ابن امي
فابلع تاريخك
هو البحر يمخر عباب روحك
فهبه ذراعيك
هو الكرمل يتسلق قامتك المشوقة
فلا تترك ازهاره عطشى ينابيعك
ولا ترثِ البرتقال
حيث الجبال تصير للذئاب موائدا
وتوثب يا ابن امي
يأتيك البحر والكرمل
تأتيك حيفا وعكا
يأتيك البرتقال منتشياً
بخمرة انتصارك
تأتيك شمس صباحية
تراتيل العيد
والف انتصار.

● صلاح محاميد ـ بادوڤا ●

■ صرخة ■

■ ارفضي بعدي وثوري
حطمي القيد وسيري
كل شيء فيك يروي
قصة الفجر النضير.
■ اكتبي عن موت أمي
ارفضي كل العصور
اكتبي عن عشق كرمي السليب
عن قيودي، عن صمودي
عن بلادي، عن جهادي
ارفعي صوت الكفاح
اجهري فوق الجسور
اكسري قيد العبور
■ انهضي يا حلوتي
اصرخي مجد وثوري
انزعي ثوب النواح
البسي ثوب الكفاح
كي يعود النور مبسوط الجناح

● علي ناطور ـ شفاعمرو ●

ويخفق علم الثورة

كل الافعال تموت
ويبقى فعل الثورة
مبتدأ وخبر
المبتدأ مظاهرة
والخبر الثورة
مقتولٌ يا زمن القتل
مقتولٌ واقاتل رغم الموت
وعلى الموت
تدخل «لينة» في الضفة
تدخل اخوات واخوة «لينة»
في الهضبة وغزة
فتجري مظاهرة
وتنصب للأعداء كمينا
كي توقد في الثورة جمرة
تنتصب بوعر جليلي
سيدتي الثورة
يخفق علمٌ
فتشع دماء الثورة
وسهول الحرية خضراء.

● صالح قويقس ـ بركا ●

■ صبرا ■

كان مساء
والليل كوجه عربيد
خشوع.. صمت.. رهبة
لا صوت مدافع
لا هدير طائرات
لا ازيز رصاص
وخيام بلا سياج
تطل نحو الجنوب
وسكون لا يعرف السكون
وطفل لا يعرف ثدي امه
وعجوز بلا عكاز
***
امريكا، نحن والموت توأمان
نموت مرة
ونخلق الف مرة
يعود الطفل مارداً
والشباب عملاقاً
والشيوخ اشباح
تطاردك يا امريكا

● عاطف خالدي ـ شعب ●

البريد الادبي

● الى حاتم جوعيه، المغار، نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «يا جبهة» لأن المعركة الانتخابية قد انتهت. ونرجو ان تكتب، دائماً، على وجه واحد من الصفحة.

● الى محمد روحي، نعتذر عن عدم نشر قصة الأطفال وحكاية كلمة الفقراء. الأفكار جيدة ولكنها ليست قصة.

● الى ليلى مصطفى ذياب، طمرة، قصيدتك «رغم ما حدث ما زلت فلسطينية» لا تصلح للنشر لأنها تخلو من مقومات الشعر.

● الى جمال سليمان نصار، طرعان لا تنشر مواد مقتبسة.

● الى د. س. ب، كفرياسيف، قصيدتك «حقي» غير جديرة بالنشر، ونأمل ان تحصل على حظك في النشر في قصائد أخرى.

● الى م. ح. م يعبد، قصيدتك «المبنى الخراب» لا تصلح للنشر، موهبتك تبشر بخير. نرجو ان تكتب على وجه واحد من الصفحة.

● الى علي عبدالله الزغبي، جمهورية المانيا الدمقراطية، قصائدك «بيروت لن تموت» و«الى حبيبتي» و«العودة» لن تنشر. وننتظر منك مواد أخرى أفضل.

● الى موفق علي أبو ريا ـ سخنين، مادتك «صريخة آذار» لا تصلح للنشر لأنها تخلو من مقومات الشعر.

● الى آمال العلم ـ عيلبون، نعتذر عن عدم نشر «المهاجر» ونرحب بمواد جيدة أخرى.

● الى احمد حسين عبد الحليم، قصتك «مأساة القدر» لا تصلح للنشر ورجاء أن تكتب على وجه واحد للصفحة وبالحبر.

● الى سمير ابراهيم ـ كابول ـ قصيدتك عن علاقة الانسان بالارض وصلت متأخرة. وكان عليك ان ترسلها الى «الاتحاد» الطالبة مباشرة. نعتذر عن عدم نشرها.

نعم للوطن . لا لسلطة البطريرك

■ بقلم: ناجي ظاهر ■

● خريف البطريرك
● رواية بقلم غابرييل غارسيا ماركيز
● ترجمة محمد علي اليوسفي
● دار النشر: الكلمة ـ بيروت ١٩٨١

□ يمتاز عالم غبرييل غارسيا ماركيز الروائي عن غيره من العوالم الروائية بأنه عالم اسطوري وفريد ومتوحش، ويقوم نشر الجو الاسطوري في روايات ماركيز، بتكثيف العالم الروائي الى درجة، تمكن قارئه من اكتشاف وغنى وأهمية الواقع، وعليه فاننا نكتشف بالنسبة لهذه الرواية «خريف البطريرك» أن سبب عزلة البطريرك وموته وحيداً في قصر تصول فيه الابقار وتجول، هو أن البطريرك يرى الحياة من القفا.

ان اللغة ـ في هذه الرواية وفي غيرها من روايات ماركيز، تتحول الى عاكس فني، لا يُبهظ الرواية، وانما يُقدّم للقارىء المفتاح السحري، للدخول الى عالمها.. اللغة هنا ـ هي الاشياء الصغيرة، والصغيرة جداً التي تتحول في نهاية الامر الى كيان ووجود وحضور له أهميته الخاصة في تكوين الرواية، ورغم أنني قرأت هذه الرواية مترجمة الى العربية، الا أنني لم أشعر انها فقدت الكثير من حيوية لغتها ونضارتها: ولا أعتقد أن سبب ذلك هو براعة المترجم وحسب ـ مع ان الترجمة جيدة ـ وانما اعتقد السبب هو جودة النص في الاساس.. ويحضرني هنا ما يتردد ـ في الأونة الاخيرة من أحاديث عن اللغة الادبية والرؤية الجمالية للواقع، ومدى تأثير الواقع ـ وانعكاسه على اللغة الادبية، وأرى ان هذه الرواية تضع بعض الجواب على هذه القضية: فاللغة هنا لا تنفصل عن الحدث وانما هي تقوم بتجسيده، ان الرواية ـ كما يقول مترجمها محمد علي اليوسفي: موسوعة تعج بأغاني الشاطىء الكولومبي وألحانه وحيواناته وأعشابه وطرائفه ومآسيه، قصص حب وحشية وحقائق دموية وسحر وتعاويذ ومأدب من لحم بشري مبتل وبحر يباع قطعاً مرقمة. رواية مفزعة.

«انقضت العقبان على شرفات القصر الرئاسي خلال نهاية الاسبوع، فحطمت شباك النوافذ المعدنية بضربات مناقيرها، وحركت الزمن الراكد في الداخل برفيف أجنحتها ومع بزوغ شمس يوم الاثنين استيقظت المدينة من سبات قرون على نسمة رقيقة ودافئة. نسمة ميت عظيم، ورفعة متعفنة..» بهذه اللغة/ الروح تبدأ الرواية وبها نفسها تستمر. وكذلك تنتهي، فالنسمة الرقيقة تختلط بنسمة ميت ورائحة متعفنة. الجملة الاولى، تضع علامة السؤال الكبيرة التي تجيب عنها الرواية. ما الذي يجعل هذا العالم الجميل، عالماً قبيحاً ؟ أهو حُبّ التسلط؟ أم البطريرك الجاهل الذي يقوم بمعاقبة زوجته أمام أولاده ـ كالثور الهائج، أم كلام أمه «بندثيون الفارادو» ـ لو كنت اعرف أنه سيصبح رجل سلطة، لارسلته الى المدرسة!! وان ماركيز يُقدّم لنا «بطريركه» المتسلط والغبي والقاسي، كجثة عفنة... يبدأ الفصل ـ أي فصل في الرواية بذكره ثم ينتهي بموته، أو ما يشبه موته، يموت البطريرك في نهاية كل فصل من فصول الرواية ويعود الى الحياة [كجثة عفنة] في الفصل التالي، الى ان تكون نهايته في الفصل الاخير. الفصل الاول في الرواية الصعبة التي طالما تحدث صاحبها عنها كرواية ـ صعبة. ان الرواية تنطلق بعد الفصل الاول ـ كما يقول المترجم ـ مثل سمفونية مؤثرة في حركة دائرية تجمع بين احداث ماضية وتلميحات الى أحداث اخرى آتية، ويتكرر فيها نفس العزف لآلات الرعب نفس الاناشيد المتوحشة، نفس الصفير المكتوم المنبعث من فتق البطريرك.. غير أن اللازمة الغنائية، تأتي مع نهاية كل فصل او خلاله، اكثر غنى وايحاءاً.. يموت البطريرك، لكننا نكتشف على لسان الرواة في الفصل اللاحق، حياً، وفي ذلك ايحاء بتعاقب اللحن الجنائزي ذاته ـ كان موته طبيعياً مزيفاً ولأن خليفته لا يختلف عنه، فقد عاش البطريرك ما بين ١٠٧ و ٢٣٢ عاماً.. انه نموذج (١٤) جنرالاً تعاقبوا على السلطة [بعد أن يطفىء البطريرك كل الاضواء في قصره ويلتحق بغرفة نومه وفي يده مصباح، يرى نفسه منعكساً على المرايا جنرالاً واحداً، ثم اثنين، ثم اربعة عشر جنرالاً].

الراوية او الرواة في هذه الرواية، يقومون بمهمة كبيرة هي: تقديم الوجه الأخر للحياة التي يراها البطريرك من القفا، وما ذكر الحيوانات والنباتات ـ وغيرها، الا هذا الوجه المشرق للحياة. ويموت البطريرك ـ ويعود عبر اللحن الجنائزي الى الظهور، حسب المقولة التالية: «حياة ـ موت ـ موت مزيف ـ حياة ـ موت ـ موت مزيف ـ للبطريرك». الى ان تكون النهاية. الا ان الرواة [وليس صدفة الجمع ـ في فهم باقون، ومستمرون الى أبد الآبدين. ونستطيع بهذا أن نعتبر الرواة ـ طرفاً ـ من أطراف الرواية، بل شخصية هامة من شخصياتها الرئيسية.

واختلط الامور من جديد ـ «... ولكن في هذه المرة لم يسترتحش أحد من كشف السلطة المختفية في النعش المرد داخل الليموزين الرئاسية. لم يتعرف احد على العينين الخائبتين، والشفتين المهرمتين، واليد المحروقة من الارث، والتي كانت تقوم بوداعات لا غاية لها عبر صراخات باتمي الجرائد والتعاويذ، وعربات باتمي المرطبات المثلجة، ورايات بانصيب الارقام الثلاث. الضوضاء اليومية لاتنس الشارع الفريين عن المأساة الحسية للجندي المتوحد الذي كان يتنهد من التوق مفكراً « أماه بندثيون الفارادو ماذا حدث لمينتي، اين هو زقاق البؤس حيث نساء بلا رجال كن يخرجن عاريات تحت جنح الظلام لاقتناء غربان بحرية زرقاء».

ان هذه الاغنية، المتقطعة الابعاد، توحي بنفس ما توحي به الرواية جميعها. فرغم انها تقدم لحناً جنائزياً لبطريرك ميت، الا انها تقدم في الوقت نفسه لحناً آخر لحياة شعب، واستمرار الرواة في رواية ووصف ما شاهدوه، حتى الكلمة الاخيرة، يعني أنهم حي وهم وحدهم الحقيقة الخالدة الباقية... وكأني بماركيز يقول: نعم الوطن ـ لا لسلطة البطريرك.

[الناصرة]

أخبار ثقافية

عبد اللطيف اللعبي وجواز السفر

● حصل الكاتب والشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي على جواز سفره من السلطات المغربية، وقد أستقبل العديد من المثقفين والكتاب العرب والاجانب بكثير من الفرح هذا الحدث الذي رافق صدور الترجمة العربية لمجموعته الشعرية «قصة مغربية» التي كانت قد صدرت بالفرنسية.

ومن المعروف ان عبد اللطيف اللعبي من الكتاب المغاربة الذين اختاروا اللغة الفرنسية اداة تعبير الا ان معظم اعماله قد ترجمت الى اللغة العربية. وقد نال جوائز ادبية عديدة منها «جائزة الحرية» التي منحتها اياه رابطة القلم الفرنسية عام ١٩٨٠ على مجموعته «عهد البربرية» وقد نقل الى الفرنسية انتولوجيا الشعر الفلسطيني المقاوم وأعمال محمود درويش وحنا مينه وآخرين. واعتبرته مجلة «النوفال ليترار» في مصاف بابلونيرودا وناظم حكمت ويانيس رتسوس.

«صبرا وشاتيلا» توثيق فوتوغرافي من ايطاليا



● عن دار نشر «روبيرتو نابوليوني» في روما صدر كتاب مصور عن مذابح صبرا وشاتيلا. ويضم الكتاب العديد من الصور التي التقطت لبيروت تحت القصف، ورحيل المقاتلين الفلسطينيين وبدايات المذبحة.

يضم الكتاب بالاضافة الى الصور مقدمة كتبها رئيس جمعية الصداقة العربية ـ الايطالية ايو ايغولي وقصائد مترجمة الى الايطالية لمحمود درويش، سميح القاسم، توفيق زياد، ومقاطع لاهم ما كتبه مراسلو الصحف العالمية من بيروت بعد المذبحة.

«التنظيم السرّي» مجموعة قصص جديدة لنجيب محفوظ



● صدر في القاهرة عن دار مصر للطباعة المجموعة القصصية الجديدة للكاتب الكبير نجيب محفوظ وتحمل اسم «التنظيم السري» وتضم ١٨ قصة قصيرة.

« استعادة المبادرة » كيف يمكن للعلوم ان تنهض في البلاد العربية والاسلامية ؟

● صدرت في بيروت الترجمة العربية لكتاب «استعادة المبادرة ـ كيف يمكن للعلوم أن تنهض في البلاد العربية والاسلامية» للدكتور محمد عبد السلام الحائز على جائزة نوبل للفيزياء عام ١٩٧٩. وقد ترجمه أحمد عبيدلي وقدم له الدكتور محمد حسين صفوري أمين سر جمعية الاصدقاء العرب للمركز الدولي للفيزياء النظرية في تريستا في ايطاليا.

محسن ابراهيم: يجيب عن «قضايا نظرية وسياسية بعد الحرب»

● صدر في بيروت عن مطبوعات «بيروت المساء» كتاب «قضايا نظرية وسياسية بعد الحرب» لمحسن ابراهيم يطرح فيه العديد من الاسئلة التي تواجه الثوري اللبناني بعد الحرب ويجيب عليها.

«روايات تحت المجهر» للدكتور حسام الخطيب

● صدر عن اتحاد الكتاب العرب في سوريا دراسة نقدية للدكتور حسام الخطيب يتناول فيها نهوض الرواية السورية في اواخر الخمسينات من خلال روايات شكيب الجابري ومطاع صفدي وهاني الراهب وعبد السلام العجيلي وفاضل السباعي ووليد اخلاصي.

اتحاف الزمان بحكاية جلبي السلطان

● صدر عن «دار المستقبل العربي» في القاهرة مجموعة قصص قصيرة للكاتب المصري جمال الغيطاني. وكان قد صدر ـ أيضاً ـ عن مطبعة مدبولي الجزء الاول من سلسلة «قاهريات» التي يعمل عليها حالياً ويحمل اسم «اسيلة القاهرة» التي نشر بعضها للمرة الاولى بأذن من المعهد الفرنسي للآثار في القاهرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرعا سخنين وكوكب ابو الهيجاء

يدعو الرفاق اعضاء الشبيبة الشيوعية في فرعي سخنين وكوكب ابو الهيجاء الى المشاركة في اليوم الدراسي الذي ينظمه وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٠/٥ في نادي الحزب الشيوعي في سخنين.

● المحاضرة الاولى: الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر بعنوان «صفحات من تاريخ الحزب». المحاضر: فضل نعامنة.

● المحاضرة الثانية: الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر حول «الصهيونية ـ فكرا وممارسة». المحاضر: غسان حبيب.

● المحاضرة الثالثة: الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر حول «الطبقي والقومي في نضال الجماهير العربية». المحاضر: سميح غنادري.

ليالي الدم والسوسن

● شعر : باسم الهيجاوي ●

■ عن الفارس والرحلة ■

لفاتحة تسربل في ثناياها
دم الشهداء
لكف تمضغ الاسلاك
لسنبلة تضاجع عشقها ،
في الريح ،
للميلاد بعد تساقط القتلى
لجرح غاص في القلب
لأغنية معذبة بكت ،
في حضرة الحب
لمنديل على وجعي
يضمد جرحي الراعف
اشم به
روائح «يوسف» النازف
اغني آه ،
جبال الشمس تدعوني
الى لقياه

**

■ الى الفارس ■

دَمٌ من سفح موّال على بيدر
وفاتحة من السفر
تعال اليّ واعبر من جدار الليل ،
يا قمري
تعال اليّ واقتلع الجذور السود ،
من صدري
وطهر لي مياه البحر ،
وانقذ زخة المطر
ولا يبكيك دمع الجرح في الاسلاك ،
لملم شملنا المنثور
وبدّد لي
ضباب الدرب واكسر شوكة الديجور
وضمد لي بقايا الوقت ،
شعشعْ ظلمتي بالنور

**

■ من الفارس ■

أفض بكارة الاحلام ،
من شبق المتاهة ،
امتطي سفري
فتولد شمعة ودماة
وتزهر كل سوسنة ،
على الطرقات ،
يمنحها الدم المنثور حفنة ماة
فألمح قبضة من ضوء
على جدران اغنية ،
تشد جوانحي لهفا
تقدس صحوة الميلاد والتكوين
فتكشف لي رمال البحر عن صدرٍ ،
يحطم حرقة المنفى
ويمنحني اختصار النهر ،
اجتاز اختبار الموت ،
تبدأ من دمي حيفا
وفرعونٌ ،
على الكرسي
يعبّ الرّاح من تعبي
يشربها على وجعي
نزيفاً، زعتراً آخر
فمدّي لي
ميادينا من الاشواق وانتظري
اجيء اليك مثل سحابةٍ حبلى
بنور الشمس فانفجرت
تطرّز في مناديلك
ليالي الدم والسوسن
اجيء اليك اعصف في حضور الصمت ،
انزف في حضور الموت ،
اصنع من دمي غيمة
فيزهر صوتك الباقي
على قلمي واوراقي
ليولد فارس الكلمة

**

في شارع ما

● شعر : محمد نجم ناشف ●

يا من رآني أعبر المقبرة في دوري المُعدّ؟!
من أبدٍ لأبدٍ سحيقْ
لا بدّ أن يطرق كلُّ سائرٍ بابَ الأبدْ
على رصيف الموتْ
من شارعٍ لشارعٍ تقوده الدموعْ
طيّ ضباب الصمت والجموعْ

OOO

من برزخٍ لبرزخٍ تختطف النيرانْ
كلّ بريق أعينٍ في وسط الطريقْ
ومُعقدٍ في آخر الممرّ
يحلم بالوصولْ
وفارسٍ تهزّه أغنيةٌ بهيمةْ
يسقط عن جواده في حومة الوغى
تدوسه سنابكُ النسيانْ
يعبر عنه لا يراه أبدُ الانسان
وشاعرٍ قد يُبصر الجراحْ
تنداح كالصباحْ
فيترك الحبيبةْ
وينظم الأشعارْ
تُضمّد الجراحْ
يضيع من قدمه الطريقْ
يبحث عن شواطيء العيونْ
يبحث كالغريقْ

OOO

دورك فالنُظّارهْ
تنتظر الإشارهْ
كي يُرفع الستارْ
يُعلّقون فوق كلّ صنمٍ معبودْ
لوائحاً تُحرّم التجارهْ
بعالم الانسان
وقد أتوا يشاهدون الآن في منصة الأقدارْ
ضريبةَ الحياةْ
تُدفَع عمّن كلّ من يختارْ
لا بدّ أن يمرّ في الطريقْ
كلُّ امريءٍ على مدى الدهورْ
محطّماً مُضيّعاً غريقْ
تقذفه العيونْ
بالأمد المجنونْ
وتعبر الشوارعَ الساهية الضبابْ
أحذيةٌ تدوس في الترابْ
وخلف باب الليل والصباحْ
الموتُ والجراحْ
تظلّ في هذا المدى أسطورهْ
سماؤها محالْ
وأرضها محالْ
ولكنها تظلّ للأبدْ
تُحدّث الشاردَ عن طريقْ
في آخر الجبالْ

اعترافات للصورة المبروزة

● شعر: مصطفى مراد ●

«الى بلادي البعيدة، عني كحلمي»
غارقاً في لغة القاموس، واللفظ الذي يحلم أن يرجع.. امجادٌ جدودي بقصيدة..
سوف آتيكِ.. وأدخلْ
مهرجانَ اللفظِ، محمولاً على شوقٍ كبيرٍ لتعابيرَ جديدة،
فانزعي عن وجهكِ الصورة، صلّي لالهٍ لا يقامرْ..
برغيفِ الخبزِ.. حتى يشتري شقراء أنثى.. وشراباً، وسجائر
واخلعي ثوبك... أنتِ العاريهْ..
واقتلي الاولاد... كوني قاسيه...
وادخلي الآن.. الى الموت... كما
فعل الاولادُ.. من قبلُ...
ادخلي الان.. الى الموت شهيدة..
وتَهَنّي بصمود... وبعنوانٍ كبيرٍ في الجريدة..

OOO

أدخلي الان الى الموت... ولا تنتظري..
فارساً يأتي على ظهرِ جوادْ..
من أغانٍ وفرحْ ..
ادخلي الآن الى الموتِ... ولا تنتظري..
كلماتِ الفرحِ الكاذبِ والشوقِ المعادْ..
يا بلادي، يا بلاداً...
حلمت باللوزِ... يأتيها على كعبِ البنادقْ
يا بلادي.. يا بلاداً...
جعلوها لغةَ الشعرِ وسمّوها الحبيبه..
وعلى شاطيء بحرٍ تركوها..
تأكلُ الوقتَ وتجترُّ الصواعقْ
أدخلي الانَ الى الموتِ على ظهرِ جوادْ
من أساطيرَ ومن حلمٍ مُبادْ..
يا بلادي يا امرأة
جعلتْ أسطورةَ العشقِ رمادْ..
أدخلي الانَ الى الموتِ رغيفاً يابساً...
وشراباً جفّ في الكأسِ، وناراً مُطفأه..
يا بلادي.. يا امرأهْ..
لا أسميها الحبيبة..
لا أسمّيها البلادْ..
وأسمّيها المشانق..
وأسمّيها عموداً في الجريدة..

OOO

خارجاً من مهرجانِ اللفظِ والحلمِ المدَمّى..
حاملاً لعنةَ اجدادي جميعاً..
سوف آتيكِ وأدخُلْ..
حلبةَ الدمِّ حصاناً هنجيا...
سوف أتيكِ وأجعلْ
مهرجانَ اللفظِ كابوساً ثقيلا..
سوف آتيكِ وأقتل..
ذلك اللفظ الذي يحلمُ أن يرجعَ امجاد جدودي بقصيدة..
لا عليها بل عَلَيّا..
أنتَ يا رَبّاً يقامِرْ..
برغيفِ الخبزِ، حتى يشتري.. شقراءَ أنثى... وشراباً.. وسجائر..
لا عليها.. بل عَلَيّا..
لا عليها.. بل عليّا
وعلى النثرِ.. على الشعرِ.. على حبرِ الجريدة..

(باقة الناصرة)

أعيش للحظة كبرى

● شعر : فتحي القاسم ●

رأيتكِ أمس في وجه ... علاه الظلمُ والأحزانْ
أسيرٌ وحزنكِ الأبديّ ... يلحقني لكل مكان
جريح القلبِ أتبعكَ ... وأرنو للرؤى. ظمآن
لقاؤكِ أمس ذكرني ... بيوم غاب في النسيان
أعاد لخاطري أملٌ ... عزيز عاش في الوجدان
أسير الوجد والذكرى ... أسيرٌ وخافقي حيران
على الطرقات تصلبني ... عيون صدها الحرمان
فمذ رحلت قوافلنا ... وضاع البحر والشطآن
بقرب بيننا ألم ... يغيظ السجن والسجان
وبين الآه والدمعاتِ ... بحرٌ من لظى التهجان
رحيل طال واللقيا ... ترد الروح للأوطان
صحوت ممزقاً أرثي ... زمان الزيف والبهتان
طقوس الصمت تقلقني ... وتاج الوحل والأدران
«هلا عربٌ» تمزقني ... وتصفعني يدا الخسران
فمذ رحلت قوافلنا ... وطارت فوقنا العقبان
أعيش للحظة كبرى ... تمزق عالم الطغيان

(الناصرة)

● حصيلة نصف عام من التطور:

المجمعات الاحتكارية البنكية تجني الارباح الطائلة في مستنقع حكومة الأزمة والفاقة

● في مطلع شهر أيلول الجاري نشرت الاحتكارات البنكية في اسرائيل حصيلة نشاطها خلال النصف الأول من العام ١٩٨٤، - أي خلال الفترة من شهر كانون ثاني الى آخر شهر حزيران ١٩٨٤ - .

■ حصيلة نشاط البنوك يعكس دور وموقع الرأسمال المالي في اسرائيل ■ زيادة ارباح البنوك ثمرة السياسة الاقتصادية لحكومة ارباب الرأسمال الكبير ■ مؤشرات ونزعات جديدة في مجال النشاط البنكي ■ البنوك ترسم مؤشرات نشاطها لجني الأرباح في ظل حكومة التكتل «القومي» الصهيوني ■

●● بقلم: أحمد سعد ●●

وتكتسب معطيات الاحتكارات البنكية وحصيلة نشاطها أهمية خاصة بالنسبة لمجمل ومسار التطور الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل. فنشاط البنوك الكبيرة في اسرائيل لا يعكس فقط حدود الصورة في نطاق نشاط السوق المالية ودور وموقع النشاط المصرفي الصرف. وانما أصبحت البنوك الاحتكارية الكبيرة في اسرائيل تعكس، والى حد كبير، ملامح وموقع الرأسمال المالي الذي يهيمن على الاقتصاد الاسرائيلي. فكل بنك اسرائيلي كبير أصبح اليوم عبارة عن كونسرسيوم - مجمّع احتكاري يركز في قبضته شبكة واسعة من الفروع المساهمة في المجال المصرفي وفي الصناعة والزراعة وشركات التأمين والتجارة والبناء. فالبنك عادة يقيم أو يساهم (شراء أسهم) في تأسيس او اقامة شركات استثمارية والمشاركة فيها للتغلغل في مجال الصناعة والبناء والبورصة، هذا بالاضافة الى اقامة أو المشاركة في تأسيس شركات من «البنات» و«الاحفاد» التابعة، لسيطرة وقيادة وتوجيه البنك المركزي الذي يقف على رأس هرم الرأسمال المالي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعكس نشاط البنوك ومحصلة موازينها المؤشرات الأساسية التي يتسّم بها النشاط الاقتصادي العام في اسرائيل وطابعه الرئيسي.

وما يهمنا، وأكثر من أي شيء آخر، هو دور وموقع الاحتكارات البنكية في اطار السياسة الاقتصادية التي ترسمها الحكومة «لمواجهة» أعمق أزمة اقتصادية تمر بها اسرائيل منذ قيامها وحتى اليوم.

■■ ناب ذئب السلطة والاستغلال:

تعكس معطيات حصيلة النشاط البنكي عادة بعض الأوجه البارزة لجوهر السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة ومضمونها الطبقي. فالبنوك تعتبر الذراع الأيمن للسلطة في مجال رسم وتنفيذ وتجسيد السياسة الاقتصادية للحكومة. فبواسطة القروض البنكية ترسم الحكومة مع أرباب الرأسمال البنكي حدود النشاط ومستواه في شتى الفروع الاقتصادية (رفع اسعار الفائدة البنكية مثلا يكبّل حجم الاستثمارات ويعيق تطور الصناعة وغيرها، ويضرب مواقع أصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة في سوق المزاحمة... كما أنه بواسطة البنوك - الدين الداخلي - وقنواتها تقذف الدولة الى سوق التداول مليارات الشواقل التضخمية...).

والسؤال هو: هل من المعقول أن تضرب الحكومة بمصالح ذراعها الأيمن الذي ترتبط مصالحها بها عضويا وتمثل مصالحها طبقياً؟ في حينه، وقبل عام تقريباً عندما وجهت الحكومة ضربة مبرمجة الى أسهم البورصة وخاصة الى الأسهم البنكية ارادت الحكومة خلق الانطباع لدى الجمهور الواسع وكأنها تضرب مصالح البنوك أيضاً، وليس فقط الجماهير الكادحة التي وجهت لها الحكومة ضربات قاسية لتخفيض مستوى معيشتها. وفي حينه وجهت الحكومة «ضربتها» في الوقت الذي كانت تعد فيه لتمرير «برنامج اورغاده الاقتصادي». واليوم، وبعد أكثر من عشرة أشهر على تنفيذ برنامج أورغاد - السياسة الاقتصادية للحكومة - تبرز الحصيلة الحقيقية التي تتجسد في زيادة حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل. فمن جهة تزداد أرباح أرباب رؤوس الأموال بنسبة كبيرة في حين يزداد من جهة أخرى تقاطب محور البؤس والفقر والبطالة. نؤكد ذلك ليس فقط بناء على معطيات حصيلة نشاط البنوك وزيادة أرباحها من جهة، وتخفيض مستوى معيشة الكادحين وذوي الدخل المحدود، وانما أيضاً لادراك مضمون وابعاد السياسة الاقتصادية الكارثية التي شرعت حكومة «التكتل القومي» الصهيوني في تنفيذها. فوزارة مالية حكومة التكتل «القومي» الصهيوني تؤكد ليل نهار عبر وسائل اعلامها التضليلية أنها ستجمد الأجور والأرباح والضرائب والأسعار خلال الأشهر المقبلة كمرحلة انتقالية «لمعالجة» الانهيار الاقتصادي. أي انها ترفع الشعار التضليلي نفسه الذي رفعه اورغاد في حينه قبل عام وكانت نتيجته ليس فقط تجميد الأجور وانما تخفيض مستواها الحقيقي بنسبة عالية مقابل رفع الأسعار وزيادة الأرباح والضرائب على الكادحين بنسب عالية جدا. وكان للبنوك الاحتكارية دور كبير في شحذ أنياب الذئب السلطوي وخدمة سياسته في مجال افتراس اللقمة من أفواه الكادحين. فزيادة أسعار الفائدة البنكية كانت أحد وسائل السلطة للحد من الاستهلاك الفردي للعاملين - صعوبة اقتناء بيوت سكنية مثلا - . كما أن البنوك تعتبر «المقاول» الأساس والسمسار الأساس الذي يحتضن سندات الدين الحكومية التي تصرفها الحكومة على الانفاق العسكري وتغطيها عادة بواسطة ما تنهبه من الكادحين - ضرائب، تخفيض قيمة الشيكل زيادة وتيرة التضخم المالي... - وتخفيض مستوى معيشتهم. ولهذا، فان الجهاز البنكي أيضا يعتبر ناب الذئب السلطوي في مجال الاستغلال.

■■ معطيات ومؤشرات بارزة :

من البديهيات التي يسلّم بها حتى رجالات السلطة الحاكمة ان وزارة مالية الليكود فشلت فشلا ذريعا خلال العام الحالي في وقف التدهور الاقتصادي. كما أن الدلائل الاقتصادية الاساسية - ميزان المدفوعات، وتيرة النمو الاقتصادي، التضخم المالي... - تؤكد صحة هذه البديهيات التي لا يمكن تجاوزها. وبالرغم من أن عمق الأزمة الاقتصادية التي فجّرت حدتها الحرب العدوانية والتواجد العدواني في لبنان وأصابت جميع الفروع الاقتصادية تقريبا، وأدت الى الزام حكومة الكوارث بتقديم موعد الانتخابات، بالرغم من ذلك فقد ازدهر نشاط البنوك وحققت البنوك الاحتكارية أرباحا هائلة.

ففي الفترة من أوائل شهر كانون ثاني الماضي وحتى نهاية شهر حزيران ١٩٨٤ حققت المجمّعات الاحتكارية البنكية مكاسب هامة في مجال الأرباح الصافية. واللائحة التالية تعكس موازنة نشاط البنوك الاحتكارية الأساسية في اسرائيل وحصيلة نشاطها خلال النصف الأول من العام الحالي (الصحف من ٤ - ٨٤/٩/١١):

■■ مقارنة بين نشاط المجمّعات الاحتكارية البنكية (بمليارات الشواقل)

	«بنك لئومي»	«بنك بوعليم»	بنك ديسكونت
مجمل الموازنة: ٨٤/٦/٣٠	٤,٨٩٠.٥	٤,٣٦٦.٢	٢,٥٣٢.٥
٨٣/١٢/٣١	٢,٣٠٩.٣	٢,١٠٠.٧	١,١٦٦.٣
الزيادة المئوية	٪١١٢	٪١٠٨	٪١١٧
رأسمال خاص منسجم مع التضخم المالي*	١٣٧.٧	١١٣.٤	٧٧.١
الزيادة بالمائة	٪١	٪٢	٪١
أرباح قبل الضريبة	١٨.١٧	٩.٧٨	٥.٥٠
الزيادة بالمائة	٪١٥٣	٪١٥٥	٪١٦٦
ارباح صافية (بملايين الشواقل)	١٣.٠٧	٨.٥٥	٣٦٦
زيادة في المائة	٪٢٣٦	٪١٥٨	٪٤٥٠
ارباح منسجمة مع التضخم في ٨٤/٦/٣٠ (بملايين الشواقل)	٢.٠٦٥	١.٩٤٣	٦٣٠
في ٨٣/١٢/٣١	١٦.٩٧٣	٢٣.٨٩٦	٩.٠٣١

● المقصود هنا التغيرات التي حدثت بالنسبة لقيمة الرأسمال الخاص بعد الأخذ بالاعتبار نسبة التضخم المالي الحاصلة خلال الفترة المحددة.

في تعليقه على التحسُّن الذي طرأ على حصيلة نشاط البنوك وزيادة أرباحها يؤكد رئيس مجلس ادارة «بنك هبوعليم» - بنك العمال - غيورا غازيت «أنها جاءت نتيجة للخطوات التي اتخذتها ادارة البنك في مجال التوفيرات والنجاعة في توجيه النشاط في عدة مجالات هامة» - «معريب» ٨٤/٩/٤.

والواقع، أنّ زيادة الأرباح الصافية التي حققتها أكبر ثلاثة مجمعات احتكارية بنكية في اسرائيل جاءت نتيجة للأسباب التالية والتي تكشف أيضاً «مضمون» التوفيرات والنجاعة التي أشار اليها مدير مجلس ادارة «بنك هبوعليم». وهذه الأسباب هي:

● أولاً: زيادة الطلب الحكومي على القروض البنكية أدى الى زيادة أسعار الفائدة البنكية والعمولة البنكية - رفع أسعار القروض - مما حقق زيادة في أرباح البنوك. فمثلاً بلغ الدين الداخلي المستحق على الحكومة أكثر من ٣٠ مليار دولار أغلبه دين متفاقم في حسابات البنوك.

● ثانيا: الربح المالي نتيجة للفارق بين مستوى الفائدة التي تدفعها البنوك على ايداعات وأرصدة الزبائن وبين نسبة الفائدة العالية التي تجبيها البنوك على فوائدها.

● ثالثاً: سحق أجور العاملين وطرد الآلاف خلال الفترة المذكورة الأمر الذي أدى الى تخفيض «المصروفات» في موازنة البنك والى تخفيض التكلفة وزيادة الأرباح. فعلى سبيل المثال طرد «بنك لئومي» خلال نصف السنة الحالية وحتى نهاية حزيران (٢٠٠٠) مستخدم وقلصّ الساعات الاضافية للمستخدمين ب ٥٠٪ أي ما يساوي ٥٠٠ مكان عمل - «هآرتس ٨٤/٩/١١» و«بنك هبوعليم» طرد ٦٠٠ عامل أو ٦٪ من مجمل العاملين.

وهنا استندت الادارة في زيادة النشاط على زيادة درجة استغلال المستخدمين وادخال آلات ووسائل عمل عصرية (منظومة من الآلات الحاسبة التي تقوم بأكثر من عملية حسابية وغيرها).

● رابعاً: زيادة نسبة الأرباح التي يقدمها «بنك اسرائيل» للبنوك الأخرى على حسابات التوفيرات المربوطة بالدولار (بتام).

● خامسا: التحسين في شروط العمولة التي يقدمها «بنك اسرائيل» مقابل الايداعات الدولارية التي توظفها البنوك الأخرى في المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة الذي يرصد في «بنك اسرائيل» أساساً. وقد تحسنت هذه الشروط بفعل الأزمة التي تواجهها اسرائيل حيث أنها تعدت الخط الأحمر في مجال المخزون الاحتياطي الذي انخفض تحت الحد المرسوم وهو ٣ مليار دولار.

● سادساً: ابطال تعاقدات بين البنوك وشركات البناء في مجال بناء أبنية حديثة أو اجراء تحسينات في المباني، وبيع مباني قديمة. وحسب معطيات غيورا غازيت وفر «بنك هبوعليم» من هذا البند خلال الأشهر الستة حتى نهاية حزيران، مبلغ ٥٥ مليون دولار.

● سابعاً: الاستفادة من أوضاع الأزمة المتفاقمة وزيادة حدة التضخم المالي لزيادة الأرباح الطائلة في السوق المالية - البورصة. فالبنوك الثلاثة تهيمن عملياً على أكثر من ثلثي الأسهم المتداولة في البورصة.

ان المعطيات التي نشرتها المجمعات الاحتكارية البنكية لا تشير فقط الى زيادة في الارباح، وانما تشير أيضا الى بروز نزعات ومؤشرات جديدة في سياستها ونشاطها الاقتصادي. ومن أهم هذه المؤشرات والنزعات يمكن الاشارة الى ما يلي:

● (أ) - انتقال البنوك من سياسة التوسع الكمي والزيادة في العرض - فتح فروع جديدة - الى التوسع العامودي عن طريق تركيز النشاط البنكي وزيادة النجاعة النوعية. فمثلاً خلال نصف السنة من العام الحالي أغلق «بنك لئومي» ٣٥ فرعاً وشركة تابعة له - «معاريب» ٨٤/٩/١١ - .

● «ب»: التغيرات في أساليب وقواعد المزاحمة والمنافسة بين المجمعات البنكية. ففي السابق عمل كل بنك على زيادة حجم الموازنة. أما اليوم فالنزعة تشير الى ان البنوك تبني سياسة نشاطها على أساس التمحور حول هدف أساس وهو زيادة الأرباح. هذا لا يعني انه في السابق لم يكن هدفها زيادة الأرباح، ولكنها في السابق كانت تعمل على زيادة الارباح، بالاعتماد أيضا على ميزانية البنك كقاعدة لزيادة الأرباح. اليوم، وبدون الاعتماد هكذا كما في السابق على زيادة الميزانية في دورة النشاط تستطيع البنوك اتباع أساليب خداع جديدة لزيادة الارباح حتى في ظروف انخفاض الموازنة بالمقارنة مع فترات سابقة. فعلى سبيل المثال انخفضت موازنة «بنك هبوعليم» بالدولارات من ١٩.٣ مليار دولار في نهاية ١٩٨٣ الى ١٨.٣ مليار دولار في نهاية حزيران ١٩٨٤. هذا في حين ان البنك زاد ارباحه كما ذكرنا سابقاً.

● (جـ): أن مختلف المؤشرات تؤكد ان ادارة البنوك ستنتهج النهج السلطوي في مجال سياستها المصرفية، الذي مضمونه شدّ الأحزمة على بطون ذوي الدخل المحدود وأصحاب المصالح الصغيرة. وذلك بواسطة تركيز الرأسمال البنكي على أساس اغلاق العديد من الفروع «البنات» و«الاحفاد» وطرد العاملين ورفع سلاح البطالة لتجميد الأجور وتحجيم كفاح المستخدمين من جهة، ورفع سعر العمولة البنكية والفائدة البنكية من جهة أخرى بهدف زيادة الأرباح. وقد أصبح أرباب البنوك يهددون (أنظر «معاريب» ٩/١١) أنهم سيرفعون أسعار العمولة البنكية بقيمة ارتفاع جدول الأسعار.

■■ والحصيلة :

ان هذه المعطيات تؤكد الحقيقة التي طالما أكدناها وهي أن الحكم القائم في بلادنا يمثل مصالح أرباب رؤوس الأموال الكبيرة، ويبني سياسته على أساس توزيع واعادة توزيع الدخل القومي بشكل يضمن فيه مصالح أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وسدّ نفقات سياسة العربدة العدوانية التي ينتهجها وعلى حساب الاقتطاع من لقمة عيش الكادحين. وسياسة الخلف الجديد - حكومة التكتل «القومي» الصهيوني - لا تختلف جذرياً عن سياسة السلف ●

صبرا وشاتيلا

تحقيق حول مجزرة

■ بقلم: أمنون كابليوك ■

(الحلقة ١٦)

أمنون كابليوك
صبرا وشاتيلا
تحقيق حول مجزرة
INTER ARABE

● الصحف تكتب اخبار المجزرة ● صور مروّعة من ساحة المجزرة ● لماذا قتلوا الأطفال؟ ● قيّدوا أرجلهم وايديهم وذبحوهم بالسكاكين ● القيادة الاسرائيلية شاهدت ما جرى وما حدث !! ●

■■ السبت ١٨ أيلول ١٩٨٢

(٢)

وهذا نموذج عن اللهجة التي استعملها المراسلون في اولى تحقيقاتهم.

كتب مراسل «الواشنطن بوست» يقول: «بيوت بكاملها هدمتها «البلدوزرات» وحولتها الى غبار، في حين كان سكانها لا يزالون في داخلها. جثث مكدسة فوق بعضها أشبه بدمى لا حياة فيها، ألقيت هناك لا أحد يعرف من أين. وفوق هذه الجثث، تشير الثقوب التي تظهر في الجدران الى أنهم أعدموا رميا بالرصاص. في حديقة صغيرة، ترقد امرأتان كأنها كيسان من القمح بالقرب من الركام التي يخرج من تحتها رأس طفل ذي عيون متحجرة. وبالقرب منهم طفل آخر لا يزال مقمطاً، وقد هُشم رأسه وألقي على ظهره. في الجانب الآخر، وفي شارع مسدود صغير، عثرنا على فتاتين، الاولى عمرها ١١ سنة والثانية عدة أشهر. كانتا ترقدان على الأرض، وسيقانها مشدودة، وفي رأس كل منها ثقب صغير. على بعد خطوات من هناك وعلى حائط البيت الذي يحمل الرقمين ٤٢٢ و٤٢٤ أطلقوا النار على ٨ رجال. كل شارع مهما كان صغيرا يخبر قصته. في أحد الشوارع، تتراكم ١٦ جثة فوق بعضها البعض في أوضاع غريبة عجيبة. بالقرب منها، وفي ملعب صغير تابع لبناية من الحجر، تتمدد امرأة في الأربعين من عمرها وهي ترتدي فستانا من القطن وقد أحاطت رأسها بمنديل، وعيناها مفتوحتان. بين نهديها رصاصة. وبالقرب من دكان صغير، سقط رجل عجوز في حدود السبعين من عمره، ويده ممدودة في حركة استعطاف، ورأسه المعفّر بالتراب يتطلع ناحية امرأة ظلت تحت الركام».

الصحفيون والدبلوماسيون الامريكيون والاوروبيون - بينهم سفير فرنسا بول مارك هنري - يتجولون الآن في ما تبقى من شوارع المخيم. ويكتشفون مئات الأجسام المبعثرة والأوصال والأعضاء المقطعة. ام تضم طفلها اخترقت رأس كل منها رصاصة واحدة. نساء عاريات قيدت أيديهن وأرجلهن خلف ظهورهن. رضيع مهشم الرأس في بركة من الدم والى جانبه مصاص من الحليب. على طاولة الكوي، بالقرب من أحد البيوت، قطعوا أعضاء رضيع وصفّوها باعتناء بشكل دائرة ووضعوا الرأس في الوسط. احصائيات اليونسيف تشير الى ان لكل مقاتل سقط في لبنان، قتل مقابله ١٠ أولاد. اما في صبرا وشاتيلا فيسود الانطباع بأن القتلة استهدفوا وامعنوا بتقتيل الاطفال بنوع خاص. قالت ام للصحفيين المتجمعين حولها وهي منهارة تماماً: «ترجّيتهم أن يعفوا عن ابني الذي عمره ٥ سنوات فأجابوني: عندما يكبر سيصير ارهابياً» وقتلوه.

تحت بعض الجثث وضع القتلة قنابل يدوية بعد ان نزعوا شكّتها كي تنفجر وتقتل أفراد عائلات الضحايا عندما يأتون لاسترجاع الجثث. كثيرون تعرضوا للتعذيب قبل القتل. آثار التشويه والتقطيع بعد الموت بادية بوضوح على عدد من الجثث.

واضافت ان رجال المليشيا لم يقتلوها لأنها لبنانية. فقد كانت تحمل جواز سفرها وأبرزته لهم.

لكن أهلها وأبناء عمها وشقيقها لم يسعفهم نفس الحظ. «عندما وصلت الى بيتنا، رأيت جثة امي في الطريق، فغطيتها بحرام. ثم عثرت على أبي جثة هامدة في سريره حيث قتل، والى جانبه كرسيه النقال، لانه كان مشلولاً. والبيت تهدم جزء منه لا أعرف اذا كان «بالبولدوزر» أم بالديناميت. انظروا، مشيرة الى ما تبقى من بيتها، لم يبق عندنا بيت وليس لدينا مال ولا شيء آخر. ماذا أفعل؟» في هذه الأثناء، وصلت ابنتها الثانية وصرخت: «عثروا على خالي». وأسرعت جميلة مع ابنتها الى حيث رأت رجال الأسعاف التابعين للصليب الأحمر يخرجون جسداً من تحت الانقاض. توقفت وانحنت على الجسد وتعرفت على شقيقها وانهارت تصرخ وتبكي من الألم.

امرأة اخرى نجت من المذبحة تقف امام ما تبقى من بيتها وتروي قصة جارتها: «جارتي التي تسكن في البيت المواجه، بقيت مع عائلتها في البيت لانهم لم يعرفوا ماذا يحدث. منذ زمن طويل ونحن نعيش مع ضجيج المعارك والقصف. عندما رجعنا، وجدناها مقيدة اليدين والرجلين ومذبوحة بالسكين. جردوها من لباسها الداخلي، واعتقد انهم اغتصبوها. لم نر أحداً من أفراد عائلتها». هل رأت المهاجمين؟ «نعم، رأيتهم، لم يكونوا اسرائيليين».

كانوا يرتدون بزات خضراء بلون الخردل لا تحمل أية اشارة مميزة، او انهم كانوا يضعون على صدورهم علامات «القوات اللبنانية» وعلى اكتافهم اشارات «لبنان الحر سعد حداد». الناجون الآخرون يوافقونها على كلامها.

على الجدران التي لا تزال قائمة، يمكن أن نقرأ من حين الى آخر ما كتبه رجال الميليشيا. مثلاً: «طوني مر من هنا. الله الوطن. العائلة» (شعار الكتائب) التوقيع: «الكتائب» في مكان آخر «قوات بعبدات» (اسم قرية تقع بالقرب من بكفيا). وبعض الكتابات الأخرى بذيئة.

امرأة تجلس على حجر وتقول بصوت خافت: «امي، وجدتي، واعمامي وخالاتي كلهم، كلهم. انظروا انهم جميعاً في الباحة». بالقرب منها امرأة من مخيم شاتيلا تمكنت من انقاذ جميع أفراد عائلتها تقول للصحفيين: «لم ينج الا من عرف كيف يركض».

حولها، طائفة من النساء لا يزلن تحت الصدمة، يبدين كالدمى المتحركة، ويحملن في أيديهن صورة لزوج أو شقيق أو ولد، ويطلبن مساعدتهن في التعرف عليهم. الجو لا يطاق، وترتفع الحدة بنسبة ما تتضح الحقيقة. لم يوفر المعتدون الحيوانات. قتلوا ثلاثة أحصنة وكلاباً وقططا.

الجنود التابعون للجيش اللبناني ورجال الانقاذ التابعون للصليب الأحمر الذين وصلوا الى المخيمين بعد انتهاء المجزرة، يدلّون صحفيي ومراسلي العالم كله على مبنى مؤلف من عدة طبقات ويشرف على مخيم شاتيلا: هذا مقر قيادة الجيش الاسرائيلي. ويتساءل أحد رجال الانقاذ:



مقابر جماعية حفرت بسرعة. ومن تحت التراب الذي لم يمض على قلبه وقت طويل تظهر أعضاء وأيدي ورؤوس وسيقان. الذهول يخرس أصوات الصحفيين الذين يحصون الجثث كل بمفرده. وعندما يصل أحدهم الى العدد ٨٠، يتوقف ويتقيأ. واحد آخر أحصى ١٥٠ قتيلاً في مجموعة واحدة من البيوت. الا ان هذه الأرقام لا تعني شيئاً لأن عدداً كبيراً من الضحايا كان مطموراً تحت انقاض البيوت المهدمة. بعضهم قُتل منذ صباح الخميس، وبعضهم لم يمض على قتله ساعات.

على جدار لا يزال واقفاً في بيت انهارت كل جوانبه، كانت معلقة صور بعض القديسين. لا شك ان سكان البيت مسيحيون، ولا شك انهم هم أيضاً قتلوا.

جميلة، ٣٥ سنة، ترتدي الأسود، وزوجها يشتغل في السعودية. تقول جميلة للصحفيين: «عندما بدأ اطلاق النار، صباح الخميس، خرجت مع ابنتي. وكان القناصة يحولون دون الدخول والخروج من والى مخيم شاتيلا. ومع ذلك، تمكنت من أن أتسلل الى مستشفى عكا».

ابنتها أمل - ١٧ سنة - تقاطعها: «كانت جدتي قد غادرت المخيم لتشتري لنا الأكل، ورجعت، ولكنها لم تتمكن من الوصول الى مستشفى عكا. ومنذ مساء ذلك اليوم، سمعنا الناس يصرخون: «انهم يذبحونهم، انهم يذبحونهم». ولم نصدقهم الا عندما بدأ الجرحى بالوصول الى المستشفى وعندما رأينا انهم مصابون عن كثب. وقال لنا أحدهم ان المهاجمين أوقفوا ٣٠ شخصاً الى الحائط ورموهم بالنار».

عادت جميلة الى الكلام: «صباح الجمعة، عدت الى المخيم لآتي بأمي. فاجأني أحد رجال المليشيا، وأخذني بيدي واقتادني الى منزل قريب من منزلنا. كان في داخله أربعة جنود. قال لي: «اقلعي ثيابك، واتركيهم يفعلون بك ما يريدون، والا... «واغتصبوني». والتفتت جميلة الى الصحفيين وقالت: أرجوكم، أتوسل اليكم، لا تنشروا اسم العائلة.. تعرفون.. العار..».

«هل يمكن أن يصدق أحد أنهم، من هناك من فوق، لم يلاحظوا ماذا يحدث هنا؟ ان كل ما جرى وحدث هنا جرى وحدث تحت أنظارهم».

يحاول الصحفيون أن يتحدثوا على انفراد الى الجنود والضباط الاسرائيليين الذين كانوا في المنطقة المجاورة طيلة هذين اليومين، وبنوع خاص الى اولئك الذين كانوا في مراكزهم في مقر القيادة. عدد كبير من هؤلاء الجنود يبدون مصدومين أمام هول المجازر. أحدهم يبكي بحرارة وبغزارة. واحد آخر قال لصحفي اسرائيلي: «اليوم، لا استطيع ان أقول الحقيقة. واجبي ان اسكت. ولكن سيأتي يوم اتكلم فيه». العدد الأكبر منهم يلتزم بالأمر الذي تلقوه ويجيب: «لا نعرف شيئاً». ملازم شاب عمره ٢٠ سنة يقول لفريق من التلفزيون الفرنسي: «صاحبي أنا كانت حادثة. لم أسمع شيئاً». ضابط آخر يصرح: «نحن لم نفعل شيئاً، ولسنا مسؤولين عن تصرف الكتائب». جندي شاب متوتر الأعصاب يتهجم على أحد مراسلي جريدة «معاريب» الاسرائيلية، وينتهره بحدة: «لماذا تفعل الصحافة كل هذا؟ لماذا تكتبون ما تكتبون؟ لماذا كل هذه الصور؟ لماذا كل هذه الفضائح؟ من يحتاج اليها؟ هذا لا يخدم الا اعداءنا».

أما الكتائبيون فانهم، من جهتهم، فخورون. ضابط تابع «للقوات اللبنانية» صرح لمراسل أمريكي: «انتظرنا سنوات طويلة كي نتمكن من اقتحام مخيمات بيروت الغربية. لقد اختارنا الاسرائيليون لاننا أفضل منهم في هذا النوع من العمليات: من بيت الى بيت». وعندما سأله الصحفي اذا كانوا أخذوا أسرى، أجابه: «هذه العملية ليست من النوع الذي تأخذ فيه أسرى».

بعد الظهر بقليل، بدأت الأخبار الأولى تطير الى العالم بأسره بواسطة المركز الاسرائيلي للصحافة في بعبدا الواقعة الى الشرق من بيروت، لان الاتصالات مع الخارج بالتلفون وبالتلكس من بيروت مقطوعة منذ صباح اليوم.

(يتبع بعد غد)

اسبوعيات

برهان جدية الدعوة الى وحدة الصف الوطني

● أصدرت «حركة النهضة ـ الطيبة» و«حركة النهضة ـ باقة الغربية» بياناً، في ٨٤/٩/٢٩، بعنوان «عصابة كهانا لن تمر» أعلنت فيه أن «الطيبة وجاهيرنا في الجليل والمثلث والنقب وبقية المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية اليهودية لن توفر له (اي لكهانا) الخد الآخر، وذلك باضراب شامل». ولكنها، في نهاية البيان دعت الى إضراب العرب الفلسطينيين وحدهم. إذ جاء في البيان: «ولتبادر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بالإعلان عن إضراب عام، تتويجاً لوحدة الصف». وفي الجملة الأخيرة من البيان اكتفت بالقول: «جاهيرنا العربية الفلسطينية، في كل أرجاء الوطن، مدعوة للتوجه الى الطيبة للمشاركة في استقبال كهانا وعصابته حسب مستواه وكما يستحق».. لقد وضع البيان مختلف المطالب متناسياً المطلب الأساس، من السلطة المسؤولة، أن تمنع كهانا من تنفيذ تهديده الوقح.

إن من حق الحركتين المذكورتين، بالطبع، إطلاق الشعارات المتناقضة. ولكن الداعين الى وحدة الصف، في وجه وباء الكهانية العنصري، لا يحق لهم، إذا كانوا جادين في دعوتهم ـ أن يدخلوا، في منشور «وحدة الصف»، جميع القضايا، تقريباً، المختلف عليها. فأية مصلحة «وحدوية»، مثلاً، في إصدار كتاب هذا المنشور الحماسي على تشويه أسباب الكارثة الكبرى التي حلّت بالشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ واعتباره «فريسة تآمر الدول العظمى، سنة ١٩٤٨»؟ إن هذا الكلام يتعارض مع وقائع التاريخ ومع نتائج التاريخ ومع مقررات منظمة التحرير الفلسطينية ومواقف رئيسها ياسر عرفات بالذات الذي يتظاهر كاتبو البيان بأنهم يتشبثون بقيادته. وأين دور الحركة الصهيونية في وقوع هذه «الفريسة»؟ ولا كلمة على دور حكام الدول العربية آنذاك؟!

وتثير أشد الدهشة، أيضاً، الجملة التالية التي جاءت في بيان «عصابة كهانا لن تمر»:

«ما أحوجنا، في هذه الظروف التي تمر فيها قضيتنا الفلسطينية، الى وحدة جاهيرنا النضالية وكل القوى والمؤسسات والحركات الوطنية. وما أجدرنا حين نتعالى على الجراح ونتجاوز كل العقبات والخلافات الجانبية ونطرحها جانباً، لأن تناقضنا الأساسي مع الصهيونية».

لماذا لا يوجه الإخوان، في «حركة النهضة»، هذا الكلام الى أنفسهم في الأساس؟ فما المانع من أن يستجيبوا لدعوة «الجبهة»، القديمة والملحة، الى تحقيق «وحدة جاهيرنا النضالية وكل القوى والمؤسسات والحركات الوطنية» على أساس البرنامج لحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل الذي أجمع عليه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة ال ١٦ وعادت اتفاقيات عدن ـ الجزائر وأكدته ورسخته؟ إننا نعرف الجواب السلبي من مجرد قراءة نصوص بيان «عصابة كهانا لن تمر» المتناقضة ـ تناقضاً عدائياً ـ مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واتفاقيات عدن والجزائر ومواقف م.ت.ف. بقيادة ياسر عرفات.

إننا نرى، مبدئياً وممارسة، ان «تناقضنا الأساسي» ليس فقط مع الصهيونية. بل، أولاً، مع الامبريالية. ومن يتجاهل هذه الحقيقة سيفشل، كما في الماضي، في صد العدوان الصهيوني. ولكن: هل يحق للإخوان في «حركة النهضة»، إلقاء هذا «الدرس» علينا جميعنا دون أي تمييز؟ إنهم يعلمون، ولا شك، ان «قائمة» ميعاري ـ بيلد، رفعت أيديها، لأول مرة في تاريخ شعبنا في هذه البلاد، على وحدة صفنا الوطني متسلحة، في الأساس، بالنظرية المميتة القائلة بامكانية تحقيق «الوحدة» و«التفاهم» و«التضامن» بين «القومية الفلسطينية» و«القومية الصهيونية». أي أن «القائمة» ترفض، رفضاً باتاً، مقولة «حركة النهضة» بأن «تناقضنا الأساسي مع الصهيونية». فلماذا تسكتون عن هذا التلويث القاعدي ـ والمصيري في رأينا نحن الشيوعيين ـ الذي «تفضلت» به «القائمة» على حياتنا السياسية وممارستنا اليومية في هذه البلاد؟

لا يوجد برهان لجدية الدعوة الى وحدة الصف سوى أمرين: التصدي، المبدئي والشجاع، لمقسمي الصفوف. والتصرف اليومي بموجب هذه الدعوة وهذه الرغبة.

إننا نحترم، كل الاحترام، الحماس الوطني الصادق الذي تفيض به ألفاظ بيان «عصابة كهانا لن تمر». كما نحترم تشبث كاتبي البيان «بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات» واستيحاءها الظاهر في الشعار، الذي اختتم به البيان ـ «وإنها لمسيرة نضالية». ولكن كان هذا التشبث اكثر جدية وتشبثاً، وكذلك ذلك الاستيحاء، لو أضيف عليه قليلاً من التشبث بسياسة وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية وبمواقف ياسر عرفات نفسه. لأنه، كما قيل، «لا تستطيع الشروع في أكل رغيف الخبز وأن تطالب، في الوقت نفسه، بأن يظل هذا الرغيف صحيحاً».

هذا، وإن بياناً لم يترك أية قضية، داخلية أو خارجية إلا أشار اليها ولكنه تجاهل ـ عمداً (في «الدول العظمى») ـ دور الإمبريالية الأمريكية، هو بيان يحق لنا أن نصفه بأنه ـ على أقل تقدير ـ ناقص. ونتمنى إزالة ما جاء فيه من نقص، خصوصاً فيما يختص بدعوتنا الملحاحة الى «وحدة جاهيرنا النضالية وكل القوى والمؤسسات والحركات الوطنية».

● جهينة ●

قليلاً من الاهتمام بقضايا شعبكم، يا أقطاب «التضامن»!

ما هكذا، يا سعد، تورد الأبل..

■ بقلم «فلسطيني ذي مبادىء» ■

أثبت قادة «القائمة التقدمية للسلام»، فيما نشروه من مقالات وتعليقات وبيانات في العدد الأخير من صحيفتهم «التضامن» (١٠/٣) أنهم ـ على الأقل ـ غير مؤهلين ، بعْدُ، للقيام بأي دور سياسي جدي على الساحة السياسية في بلادنا.

وليس ذلك، فقط، لأن عداءهم للشيوعية ولحزبنا الشيوعي الإسرائيلي يفقدهم الحد الأدنى من الإتزان كما يليق بزعماء أحزاب سياسية. ومن الأمثلة على ذلك: «الإخبارية» التي قدمها المحامي كامل الضاهر، في مقاله في العدد الأخير من «التضامن»، عن «الذين يهاجمون عرفات على مواقفه السياسية، إن كان هجومهم مفضوحاً مثل سوريا او مبطناً مثل الحزب الشيوعي الإسرائيلي». كذلك تنصيب أنفسهم معلمين، «قبل أن يفتوا ويغمسوا» لحزبنا وللحركة الشيوعية العالمية كافة كما جاء في مقال «الاختلاف بيننا وبين القائمة الدمقراطية للسلام والمساواة» في قولهم «نحن نؤمن بتجديد مستمر في قيادة كل عمل.. بينما هم يؤمنون بالقيادة المزمنة.. وهذا الشيء نشاهده في مؤسسات الحزب نفسها هنا في إسرائيل وفي جميع الأحزاب الشيوعية.. وحتى لو كان هذا القائد لا يصلح لا يمكن تغييره. وهذا ما نشاهده بالنسبة لعضو الكنيست توفيق زياد الذي لا يصلح للكنيست ولا يصلح لرئاسة البلدية. وهو لا يخدم هنا ولا هناك». من الواضح أن الحد الأدنى المطلوب، من الاتزان ومن «الدراسة» و«علم النفس» مفقود في هذه المواقف.

وليس ذلك، فقط، في محاولتهم ان يظهروا أنفسهم، في الصغيرة وفي الكبيرة، «فوق» مؤسسات شعبنا يطرحون عليها «الأوامر العليا» والمطالب التي، لو تمعنوا فيها هم أنفسهم، لأثارت في نفوسهم الضحك. ومثال على ذلك موقفهم من إضراب السلطات المحلية العربية الأخير. ففيما كان المفروض بهم أن يكتفوا بتوجيه مطالبهم الى السلطات المسؤولة، أن تلبي طلبات المجالس المحلية العربية ولجنتهم الرياسية، إذا بهم يفرضون «الواجبات» على السلطات المحلية. قالوا: «إن من واجب السلطات المحلية العربية، التي توحدت جهودها اليوم، أن تبذل أقصى طاقاتها للتأثير على تغيير سياسة التمييز الحكومية». وماذا كانت تفعل السلطات المحلية العربية، خصوصاً في إضرابها الشامل، حتى الآن؟ ألم تبذل ـ خصوصاً في الإضراب الأخير ـ «أقصى طاقاتها» لا لمجرد «التأثير» بل لهدف «تغيير سياسة التمييز الحكومية». وربما لدى أقطاب «التضامن» حلّ سحريّ. ما هو؟ أضافوا: «وفي نفس الوقت المطالبة بإصرار بإقالة حكام الألوية وعلى رأسهم متصرف اللواء الشمالي كينج الذين يخططون لسياسة التمييز هذه ثم ينفذونها».

هل هذا الاقتراح صادر عن «دراسة وبحث»؟ وهل هو جدي؟ وهل يصلح طرحه الآن في ضمن المطالب الموحدة للسلطات المحلية العربية؟

لو قام أحدنا وطالب لجنة الرؤساء، لا سمح الله، بوضع هذا الطلب ضمن طلبات الإضراب الشامل، ماذا كنتم ستقولون عنه، وبحق؟!

وليس ذلك، فقط، بسبب «بيان القائمة التقدمية حول انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ـ برلمان الشعب العربي الفلسطيني في أماكن تواجده» الذي جاء كما قيل «سكت دهراً ونطق كفراً». ففيما جاء فيه «كل شيء» لم يجيء فيه أي ذكر للسياسة التي سيعقد المجلس الوطني الفلسطيني على أساسها. وحين جاء أي ذكر لأية سياسة، إذاً بها سياسة مناقضة على طول الخط لسياسة الإجماع الوطني الفلسطيني. فإن بيان «القائمة» «يقرر» ان «السلام الإسرائيلي الفلسطيني يجب ان يتم على أساس اتفاقية بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على أساس المساواة التامة بين الطرفين في حين يحافظ كل طرف على سيادته التامة. إن كل محاولة لإحلال السلام لا تعتمد على هذا الأساس محاولة فاسدة ونهايتها الفشل الحتمي».. هكذا، دوز دوغري، الى الشرك الصهيوني القديم الذي يشترط، فقط لا غير «المفاوضات المباشرة»؟ وماذا بشأن المؤتمر الدولي للسلام؟! هل، إذا حقق السلام العادل، يظل الأمر «محاولة فاسدة ونهايتها الفشل الحتمي»؟!

ولا حتى موقفهم، فقط، من إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الأردن ومصر التي لم يكتفوا بعدم الاتزان تجاهها بل سمحوا لأنفسهم بأن يضعوا في فم ياسر عرفات أقوالاً لم يقلها. بل جرى نفيها جملة وتفصيلاً.

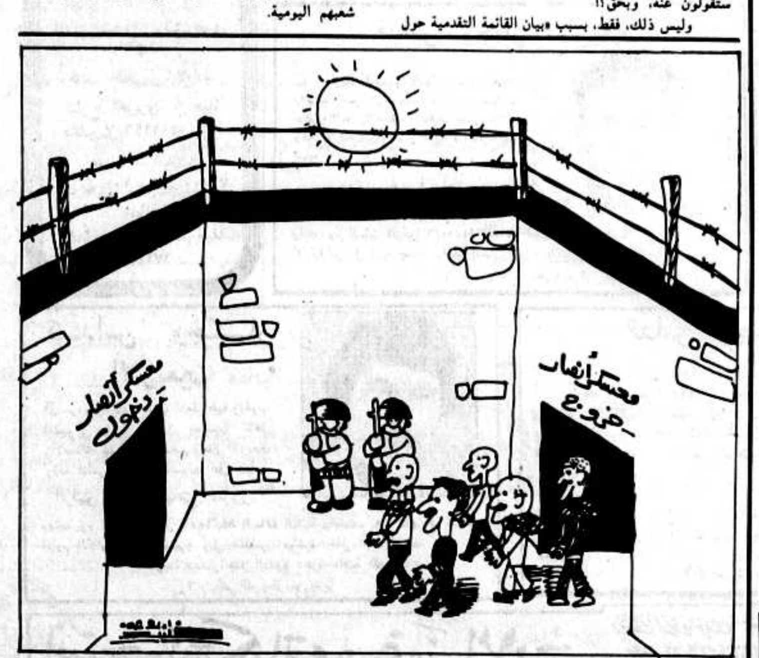
إنما السبب الرئيس، الذي أثبت أنهم غير مؤهلين ـ بعْد ـ للقيام بأي دور سياسي جدي على الساحة السياسية، هو الأمر المذهل الذي وجدوا له مكاناً في العدد الأخير من «التضامن» (بينما لم «يجدوا» مكاناً لقضايا مصيرية جارية من مثل إضراب المعتقلين الفلسطينيين والضربات الاقتصادية وتفاقم عدوان العنصرية الكهانية والاعتداء السلطوي على «المكتب الفلسطيني» و«العودة» الخ).

وتلخيص هذا الأمر المذهل هو جهلهم المطبق بمكاسب الشعوب خلال نصف القرن الأخير. إنهم يتوهمون أنه في مقدورهم إرجاع عجلة التاريخ (علماً ووعياً) الى وراء ـ الى عهد محاولات تسميم مفاهيم شعبنا بأرذل وأصقع الأكاذيب عن الشيوعية وعن الأممية، أنها «ضد الوطنية» و«ضد الدين».

ولم يبق الا ان يقولوا على الشيوعية إنها «ضد العائلة».

فهذا هو مضمون مقال «إبن المثلث، فوزي حسني إغبارية ـ مصمص ـ المثلث الشمالي» الذي ظهر في «التضامن» تحت عنوان «الوطنية والأممية الشيوعية» ولم ينس فيه ـ يا «الفلسطينية المبدأ» ـ حتى أفغانستان..

قلنا: أثبتوا أنهم غير مؤهلين ـ بعد ـ للقيام بأي دور سياسي جدي. ولكننا نعتقد أنهم، أو بعضهم على الأقل، يستطيعون، مع التجربة، القيام بدور جدي. وذلك إذا التزموا ولو الحد الأدنى من الموضوعية وتمحيص، تمحيصاً علمياً ـ بعد الدراسة والنقاش ـ القضايا التي يعالجونها وأن يكفوا عن الوهم بأنهم يستطيعون التأثير على شعبنا بسلاح «الإرهاب الفكري» ـ الاختباء وراء «فلسطينية المبادىء» واتهام الشيوعيين وكافة الجبهويين ـ طريق شعب بأسره ـ بأنهم «عملاء» أي خونة. واذا أشغلوا أنفسهم بالقضايا العينية التي تشغل بال الجماهير الشعبية الواسعة. اي، على الأقل، ان يجعلوا عناء وعن بلدية الناصرة ـ على الأقل ـ ويعيشوا حياة شعبهم اليومية.



■ خاص بـ «الاتحاد» ـ بريشة خليل ابو عرفة ـ القدس ■

وزيرة المالية، جدّتي، رحمها الله !

قال لي صاحبي وهو يضحك. اسمع هذه النكتة:

انك تعرف أخي الأصغر سعيد، الذي أنهى في العام الماضي دراسته الجامعية وحصل على شهادة مهندس زراعي. إن اخي سعيد هذا يعمل الآن على شهادة الدكتوراه في الزراعة. وأمس أخذ يتحدث الى والدته حول هذا الموضوع لأخذ موافقتها على ذلك. وسمعتها تقول: وماذا ستفيدك الدكتوراة؟ ألست تعمل وراتبك ممتاز؟

وراح سعيد يشرح لها فائدة الدكتوراة: فهو مثلا سيصبح بامكانه عمل المخلل من الخيار والباذنجان وسائر الخضراوات وصنع المربى من العنب والتفاح وسائر الفواكه وتمليح السمك وتعليب كل ذلك وغيره وتصديره الى الأسواق وجني الأرباح الطائلة.

وكانت والدتي تستمع الى كلامه بهدوء عجيب يشوبه نوع من الدهشة فهي نفسها تستطيع ان تفعل كل ذلك باتقان شديد وسألته: هل هذه هي الدكتوراة يه؟

وأجابها سعيد، وقد تكشفت اساريره عن ابتسامة عريضة: تمام يه!

وهنا قالت له الوالدة بكل براءة: «على كده يه انا عندي دكتوراه من زمان ومش عارفه»!

ذكرتني هذه النكتة، التي رواها صاحبي، بآخر خمسة وزراء مالية في اسرائيل: المرحوم سمحة ايرليخ ويغئال هورفتس ويورام اريدور ويغئال كوهن اورغاد ويتسحق موداعي.

فكلهم وزراء متقفون! وبعضهم يحمل شهادة الدكتوراة.. وآخرهم يتسحق موداعي، دكتور من لندن!

ومع ذلك لم يجدوا وسيلة لمعالجة الأزمة الاقتصادية في اسرائيل سوى الوسيلة نفسها التي وجدتها جدتي رحمها الله منذ عشرات السنين لمعالجة أزمة العائلة الاقتصادية الا وهي تخفيض مصروفاتها على المأكل والملبس الى أقصى حد. حتى انها كانت تشعل نواصة صغيرة، لا تستهلك الا القليل جداً من الكاز وتتركها مشتعلة طول الليل والنهار حتى توفر اكثر ما يمكن من عيدان الكبريت! ولا مرة سمعتها تطلب من جدي، رحمه الله، الذي تزوج من أربع نساء، وكان مغرماً بالسفر وتنظيم حفلات «الطبيخ»، ان يخفض شيئاً من مصروفاته.

فاذا كان وزراء المالية هؤلاء، على الرغم من كل «ثقافتهم» والدكتوراة الى يحملها بعضهم لا يعرفون لحل الأزمة الاقتصادية المستفحلة في اسرائيل سوى الطريقة نفسها التي كانت تعرفها جدتي منذ عشرات السنين، فانني استطيع ان اقول بكل ثقة ان جدتي رحمها الله كانت أعظم بكثير من جميع هؤلاء الوزراء وهي لا تدري!

وللحقيقة اقول ان علم الاقتصاد هو من ابسط العلوم. فاقتصاد الدولة لا يختلف كثيراً عن اقتصاد العائلة (لولا عمليات النهب والاستغلال التي تسود الأنظمة الرأسمالية وتستدعي وجود الكثير من الدكاترة في «علم النهب والاستغلال») ولكن على شرط ان يقوم هذا الاقتصاد على اساس مثل الذي يقول: «على قد فراشك مد رجليك».

ولكن، اذا كان الفراش الذي يقوم عليه هذا الاقتصاد هكذا صغيراً ، مثل الفراش الذي يقوم عليه الاقتصاد الاسرائيلي، فلا يصح ان يمد الاقتصاد الاسرائيلي رجليه هكذا بعيداً عنه. ويتوجب عليه ان يعيد رجليه الى مكانها فوق فراشه بالضبط والا فسيتوجب قطعها ولربما تقطع معها اليدان والرأس!

إبان الحرب الفيتنامية جاء سياسيون امريكان الى العالم الاقتصادي المعروف البروفسور صموئيلسون يسألونه النصيحة. قالوا له: يوجد تضخم مالي وغلاء فماذا نفعل؟

ـ اخرجوا في فيتنام ـ قال صموئيلسون.
ـ وما علاقة هذا بذاك؟ ـ سألوا
ـ اخرجوا اولاً ـ قال ـ وبعد ذلك تعرفون ما هي العلاقة.

● علي عاشور ●



الصفحة ٨ — الجمعة ٥ تشرين أول ١٩٨٤

مسرح «النزهة» الحكواتي يفتح أبوابه

● القدس ـ لمراسلنا ـ يعاود مسرح «الحكواتي» المقدسي نشاطاته الفنية ابتداءً من شهر تشرين الاول الجاري بعد توقف دام طيلة شهر أيلول لاجراء ترميمات وتصليحات في بناية المسرح وتجهيزه للموسم الشتوي.

وافتتح المسرح، امس الخميس في الساعة الخامسة مساءً، بمعرض للرسام «ماجد تكلوري» وتلاه عرض فيلم «اسوار من الطين» الذي يحكي قصة فتاة جزائرية تتمرد على التقاليد الاجتماعية المتبعة.

وضمن برنامج شهر تشرين الاول، أيضاً، سيعرض المسرح فيلم «زد» وفيلم «حانا. ك» ابتداء من ١٠/٢٠ ولمدة اسبوع ومن المتوقع ان يحضر العرض الاول مخرج الفيلم، «غوستا غافراس» وبطله، محمد بكري».

وستقام امسيات فولكلورية وموسيقية تقدمها فرقة الفنون الشعبية في رام الله وفرقة «المنار» بقيادة بسام بشارة.

«فرافير» يوسف ادريس في بولندا

● المخرج المصري «د. هناء عبد الفتاح» الذي حصل على الدكتوراة في المسرح من بولندا، والذي اخرج عددا من المسرحيات هناك من بينها «بقبق الكسلان» لالفريد فرج، يعد حاليا لتقديم مسرحية يوسف ادريس «الفرافير» على المسرح الحديث في العاصمة البولندية، ومسرحية «حلاق بغداد» لالفريد فرج قامت بالترجمة المستشرقة البولندية «ايفا ماخوت» ويقوم بالتمثيل عدد من كبار ممثلي المسرح البولندي، ويضع موسيقى العرض «أنتصار عبد الفتاح» الذي يدرس العلوم الموسيقية والتأليف الموسيقي في بولندا.

نتائج مسابقة «هل، حقاً تعرف وطنك»

● ننشر فيما يلي تتمة القائمة باسماء اصحاب الحلول الصحيحة على اسئلة الشهر الثالث من المسابقة.

١٧٦) أرهاب اديب مخول ـ جديدة ١٧٧) جريس رفول بولس ـ جديدة ١٧٨) سامية سعيد حسيان ـ مجد الكروم ١٧٩) جوليا وادنه سعيد اسدي ـ دير الأسد ١٨٠) فداء هاني دغش ـ دير حنا ١٨١) علاء هاني دغش ـ دير حنا ١٨٢) صدقي سعيد الأسدي ـ دير الأسد ١٨٣) وفية حسن عبدالله الأسدي ـ دير الأسد ١٨٤) نضال يوسف حسن عاصلة ـ عرابة البطوف ١٨٥) فرجة محمد ذياب ـ عرابة البطوف ١٨٦) حسن محمد خطيب ـ دير الأسد ١٨٧) حسين خطيب ـ دير الأسد ١٨٨) مريم محمد خطيب ـ دير الأسد ١٨٩) منيعة محمد خليفة ـ دير الأسد ١٩٠) نائلة احمد ايوب وعبد الكريم دعيبس وحسين محمد ايوب وشكري علي ايوب ـ نحف ١٩١) مها سالم خوري ـ الرامة ١٩٢) هزار جورج خوري ـ الرامة ١٩٣) ماري جورج خوري ـ الرامة ١٩٤) نهى سليمان مطانس ـ ابو سنان ١٩٥) سلوى موسى ـ عكا ١٩٦) انشراح حداد ـ الرامة ١٩٧) الياس بهو ـ الرامة ١٩٨) عيسى سلامة ـ الرامة ١٩٩) جورج بهو ـ الرامة ٢٠٠) نادر سمعان ـ الرامة ٢٠١) منذر سمعان ـ الرامة ٢٠٢) شروق سمعان ـ الرامة ٢٠٣) موسى بشير الذيابات ـ طرعان ٢٠٤) ميساء بشير الذيابات ـ طرعان ٢٠٥) عيسى يوسف غنامة ـ سخنين ٢٠٦) خالد ونسرين يوسف غنامة ـ سخنين ٢٠٧) مهيب يوسف غنامة ـ سخنين ٢٠٨) بلال يحيى طه ـ دير حنا ٢٠٩) هيثم يحيى طه ـ دير حنا ٢١٠) هيفاء يحيى طه ـ دير حنا ٢١١) حجو احمد حجو ـ دير حنا ٢١٢) مصطفى هزاع دحابرة ـ دير حنا ٢١٣) حمدة قاسم حسين الأسدي ـ دير الأسد ٢١٤) يوسف محمد حسن الأسدي ـ دير الأسد ٢١٥) محمد حسن الأسدي ـ دير الأسد ٢١٦) حسن محمد الأسدي ـ دير الأسد ٢١٧) قاسم محمد الأسدي ـ دير الأسد ٢١٨) فراس محمد حسن الأسدي ـ دير الأسد ٢١٩) سهيل وسهيلة محمد صغير ـ مجد الكروم ٢٢٠) سميح وسميحة وسهى صغير ـ مجد الكروم ٢٢١) نهاد محمد صغير ـ مجد الكروم ٢٢٢) سحر شعبان ـ مجد الكروم ٢٢٣) منال عطا دوريش ـ كفر ياسيف ٢٢٤) حاتم غسان يوسف ـ الرامة ٢٢٥) محمد مصطفى غنامة ـ سخنين ٢٢٦) رابحة شعبان ـ مجد الكروم ٢٢٧) دولت خطيب ـ دير الأسد ٢٢٨) جان خطيب ـ دير الأسد ٢٢٩) احلام الياس اشقر ـ عيلبون ٢٣٠) مياسة خطيب ـ دير الأسد ٢٣١) اشرف الياس اشقر ـ عيلبون ٢٣٢) عبير جبر موسى ـ الناصرة ٢٣٣) فلسطين علي فارس ـ كوكب أبو الهيجاء ٢٣٤) احمد رجا محمد ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٥) كارم محمود علي ـ كوكب أبو الهيجاء ٢٣٦) مفيد محمود علي ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٧) صدقي محمود فارس ـ كوكب أبو الهيجاء ٢٣٨) امال احمد فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٩) مريم قاسم حاج ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٤٠) بنان نايف علي ـ كوكب أبو الهيجاء ٢٤١) عوني عبده ـ حيفا ٢٤٢) ميسر رشيد مصري ـ جديدة ٢٤٣) هند قدورة ـ عكا.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٤/٥



● منظر جانبي لاحدى قرى مثلث يوم الارض.
● ما اسم القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد»، وارسلها، عند نهاية الشهر الحالي، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

موسكو تستعد لاستضافة المهرجان العالمي ال ١٢ للشبيبة والطلبة

■ في هذا المتنزّه لا داعي الى قطع الشجرة بالمنشار للتعرف من مقطعها العرضي على عمرها فالكل يعرفونه وهو سبعة وعشرون عاما فمنذ اكثر من ربع قرن يعلو حفيف أشجار الغابة التي امتدت مقابل محطة خيمكى المائية على ضفاف القنوات الاصطناعية. وهذه الغابة هي رمز صداقة الشبيبة في العالم كله.

في عام ١٩٥٧ بالذات فكر المشاركون في مهرجان موسكو وهم يودعون العاصمة بيوم الغد مؤمنين بأنهم سوف يعودون الى هنا.

وها هي موسكو من جديد تفتح الابواب على مصاريعها لاستضافة للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة.

استقبل أهالي موسكو بفخر النبأ بأن اللجنة التحضيرية الدولية للمهرجان رحبت باقتراح منظمة الكمسمول اللينيني وقررت عقد المهرجان في صيف سنة ١٩٨٥ في موسكو تحت شعار «من اجل التضامن المناهض للامبريالية ومن اجل السلم والصداقة».

وقد أجرت هيئة تحرير جريدة «موسكوفسكايا براڤدا» مقابلة مع رئيس لجنة منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي نائب رئيس اللجنة التحضيرية السوفييتية فلاديمير الكسندروفيتش اكسينوف.

● فلاديمير الكسندروفتش، يتذكر العديدون من قراء جريدتنا ذلك العيد المؤثر لشبيبة العالم في موسكو عام ١٩٥٧.

XII·MOCKBA·1985

● شعار المهرجان العالمي الـ ١٢ للشبيبة والطلبة ●

ولكن سجل تاريخ المهرجانات كان قد بدأ قبل هذا بعشرة أعوام كاملة. ماذا بودكم قوله حول أهمية هذه الحركة التي اصبحت تقليدية منذ أمد بعيد ؟

■ بالفعل يبدأ تاريخ المهرجانات منذ عام ١٩٤٧ وهو عام ولادة المهرجانات العالمية للشبيبة والطلبة حين اجتمع في براغ سبعة عشرة ألف فتى وفتاة من ٧١ بلدا.

وتاريخ الحركة المهرجانية الذي يتجاوز ٣٥ عاما برهن على أهميتها الدولية المتعاظمة باعتبارها عاملا هاما للنضال النشيط المناهض للامبريالية مساعداً على تعزيز الصداقة والتعاون والتفاهم بين المنظمات الشبابية والطلابية على اختلاف وجهات نظرها ومعتقداتها السياسية والفلسفية والدينية. ومن تقاليد الحركة المهرجانية ـ العمل بشكل حازم ومتلاحم. لقد عرضت شبيبة العالم الوحدة في النضال ضد عدوها الرئيسي وهو الامبريالية التي تشدد سباق التسلح وتؤجج في العالم بؤر التوتر وتفرض الحروب وتشعلها وتسعى الى قمع وكبت ارادة الشعوب نحو الحرية.

● من المرجح ان هذا التقليد سيحظى بتطوره اللاحق اذا اخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي الراهن ؟

■ اعتقد ان هذا ما سيحصل. يجري التحضير للمهرجان الثاني عشر في ظروف التوتر المتزايد الناجم «عن النشاط الحاد لسياسة اكثر القوى عدوانية لدى الامبريالية الامريكية وهي سياسة العسكرة السافرة والاطماع في السيطرة العالمية ومقاومة التقدم وانتهاك حقوق وحريات الشعوب.» كما قال الرفيق تشيرنينكو.

ويدرك المشاركون في الحركة المهرجانية خطر الكارثة النووية حالياً فوق البشرية، وقد ورد ضمن نداء اللجنة التحضيرية الدولية للمهرجان «اننا مدعوون لفعل كل شيء بغية ايقاف قوى العسكرة والعدوان. يجب النضال ضد الحرب قبل أن تبدأ، وما دامت لم تبدأ بعد».

ويكتسب دلالة خاصة موضوع «مناهضة الحرب بمناسبة الذكرى الاربعين للنصر العظيم». ولهذا السبب تشكل البرنامج السياسي لهذه الندوة بمشاركة الشبيبة السوفييتية والاجنبية المكرسة لهذه الذكرى المجيدة، وهي تضفي قوة خاصة على الاعمال الجماهيرية المنظمة ضمن اطر المهرجان وذات الطابع المناهض للحرب والامبريالية.

● أغلب الظن ان جميع الفعاليات ترمي الى بلوغ غايات معينة تماما ؟

■ بالطبع. ان الرؤية الاساسية للمهرجان الثاني عشر ومذهبه معروضان في النداء الذي اشرت اليه آنفا. والمشاركون في العملية التحضيرية المهرجانية مجمعون على الرأي بان اهتمامهم الاساسي ينبغي تركيز على مهام تشديد نضال الشبيبة ضد الخطر النووي وخطر الحرب وتطوير وتعزيز التضامن المناهض للامبريالية ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعرقية والصهيونية والابارتهيد والفاشية وضد السلطة المطلقة للاحتكارات. ونحن مضيفي المهرجان ننجز اثناء التحضير له مهمة بالغة الاهمية هي ايضاح السياسة الخارجية المحبة للسلم التي يمارسها الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية وبلدان المنظومة الاشتراكية للحركة الشبابية الدولية في الفئات الواسعة من الشبيبة الاجنبية وتعريف المشاركين في المهرجان على منجزات الاتحاد السوفييتي في المجال الاقتصادي والسياسي والروحي والاجتماعي لحياة مجتمعنا.

● ما هي التحضيرات للمهرجان في الخارج ؟

■ في معظم البلدان الاشتراكية نشرت اتحادات الشبيبة عملا تنظيميا ـ سياسيا واسع النطاق بصدد الدعاية والتحضير للمهرجان المرتقب.

وتقوم الاتحادات الشيوعية للشبيبة في البلدان والمنظمات الشبابية للاحزاب الدمقراطية ـ الثورية وحركات التحرر الوطني بفعاليات كبيرة تحضيراً للمهرجان واتخذت عددا من القرارات الايجابية بشأن المشاركة في التحضير المهرجاني.

وتسعى القوى العدوانية الامبريالية والرجعية الى عرقلة سعي الشعوب والشبيبة نحو السلم وتطلعها الى حسن الجوار المتبادل والتعاون. والمثال الكئيب على هذا هو جو التحضير للاولمبياد في لوس انجلوس.

وبالطبع تحاول هذه القوى نفسها تعكير صفو عيد الشبيبة أيضاً. ونلاحظ منذ الان زيادة نشاط الاوساط المعادية للمهرجان وهي تلك التي تعمل في الحركة الشبابية الدولية تحت رايات «الحملة الصليبية» الريغانية ضد الاشتراكية الفعلية.

ويجب ان يكون المشاركون السوفييت في المهرجان ونشيطو الكمسمول على اهبة الاستعداد للمشاركة في شتى المناقشات حول قضايا النضال من اجل السلم العالمي والتعاون الدولي والوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي للشبيبة في البلدان المختلفة من حيث النظام الاجتماعي.

وما من ريب في ان المهرجان الثاني عشر سيكون خطوة هامة جديدة في قضية تعزيز التضامن المناوئ للامبريالية وكذلك في صداقة الشبيبة وتلاحمها ووحدتها في النضال من اجل مستقبل البشرية السلمي.

(«موسكوفسكايا براڤدا» ١٩٨٤/٧/٢٦ وكالة انباء «نوفوستي» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

أبو الشمقمق يقول !!



أعلن وليد صادق (من مرشحي «التقدمية») أنه «إذا أصبح المبام حزباً للسلام حينئذ لا تعود هناك اية حاجة للقائمة التقدمية» (نقلا عن «زوهديرخ»، ٩/٢٥، التي نقلته عن مصدره دون تحديد المصدر)

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

■□ اعداد: ڤيرا الياس ـ حيفا □■

الكلمات الافقية:
١) دولة استعمارية
٢) دولة اسيوية
٣) للنهي ـ عاصمة اوروبية ـ نوع من الازهار
٤) يطوي ـ ركض
٥) اخاف ـ اشتاق + حرف
٦) نوع عملة ـ عفن
٧) ثلثا ادم ـ من المحروقات ـ متماثلان
٨) مر تحت الارض
٩) من روائع الجاحظ

الكلمات العمودية:
١) دولة اسيوية
٢) دولة اسيوية
٣) ضمير متصل ـ مدينة مغربية ـ مرض عضال
٤) من الحيوانات الأليفه ـ من الجهات
٥) جمع سارق ـ مكر (معكوسة)
٦) من الفواكه الصيفية ـ التفي
٧) فزع ـ شخصية فولكلورية ـ والد (معكوسة)
٨) دولة اوروبية استعمارية
٩) دولة اوروبية

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:
١) دريد ـ لحام
٢) رحب ـ سيد
٣) هب ـ ابن ـ نا
٤) درويش
٥) التونسي
٦) باكر + م
٧) يم ـ حرب ـ حي
٨) رحل ـ طرف
٩) منبع ـ يافا

الكلمات العمودية:
١) درهم ـ بيرم
٢) بحر ـ محن
٣) يب ـ بلد ـ لب
٤) ارتاح
٥) ابو + وكره
٦) تين + رب
٧) حس ـ ش س م ـ طا
٨) ابن ـ حرف
٩) مداد ـ حيفا

ستوديو المسرح البلدي

المركز الثقافي ـ الناصرة

يعلن عن افتتاح دورة للمسرح بقسميه (العملي والنظري): ● تمثيل ● حركة ● رياضة ● تاريخ المسرح ● تحليل المسرحيات تستمر الدورة ٦ أشهر، ٣ ايام في الاسبوع ـ في ساعات بعد الظهر.

نماذج التسجيل في المركز الثقافي ص.ب. (١٨٣)، تلفون: (٥٤٦٩٦ ـ ٠٦٥).

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واولادها ووالدته واخوانه واخواته وعموم آل شحادة واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم والمأسوف على شبابه

مفيد نمر شحادة
(أبو نزار)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١٠/٦ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

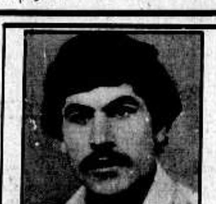
أرملة الفقيد وأولادها واخوته وأخواته وعائلاتهم وعموم آل جمال وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم:

نديم يوسف جمال

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١٠/٦ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين



آل سرور وجبهة عيلبون الدمقراطية والحزب الشيوعي فرع عيلبون يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

الرفيق نهاد صبحي سرور

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١٠/٦ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون ويلي القداس، مباشرة، حفل تأبين للفقيد.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز